

# ديوان عنتر

هو عنتر بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي  
الشاعر المشهور

ديوان عنتر العبسي نابغة  
في كل فن يفوق البدو والحضرا  
ان لم يكن افرس الفرسان عن ثقة  
فانه دون شك اشعر الشعرا

طبع رابعة برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة  
بنفقة

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة

بمطبعة الآداب لصاحبها امين الخوري بيروت

١٨٩٣



# مقدمة

عنتر بن شداد اشعر العرب والحضر وكان اسبقهم الى  
لطائف الشعر كما كان اسبقهم الى حومة الطراد رقة الفاظه تسحر  
العقول ودقة معانيه تغلب الالباب

طبع هذا الديوان تكراراً الا ان النسخ كلها قد نفدت تماماً  
فاثرنا اعادة طبعه تسهيلاً لزيادة انتشاره

وانا نسأل الله توفيقنا لما يقرب خدمتنا هذه من زمرة العلم

ونخبة الادب خليل الخوري امين الخوري

صاحب المكتبة صاحب مطبعة

الجامعة الآداب

## فصل

## في ترجمة عنتره

هو عنتره بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي الشاعر المشهور من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه أمة سوداء يقال لها زبيبة سباهها ابوه في بعض مغازيه فاستولدها عنتره وكان عنتره اسود سرى اليه السواد من جهة امه وكانت العرب تعيره بذلك بدليل قوله

يعيبون لوني بالسواد جهالةً ولولا سواد الليل ما طلع الفجرُ  
وان كان لوني اسوداً انخصائي بياضٌ ومن كفى يستنزل القطر  
وكان ابوه ينكره ولا يدعوه ابناً له انفة منه لكونه ابن أمة  
فكان عنده بمنزلة العبيد واقام عنتره زمانه يرعى الابل مع العبيد  
وهو يانف من ذلك حتى اغار بعض الاحياء من طي على بني  
عبس وكانت منازل عبس يومئذٍ بارض الشربة والعلم السعدي (١)  
فاصابوا منهم وقتلوا انقاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان  
عنتره معتزلاً عنهم فتقاعد عن المدافعة حتى مرَّ به ابوه فقال ويك  
يا عنتره كر فقال عنتره العبد لا يحسن الكر وانما يحسن الحلب والصر

(١) هو مكان باطراف نجد على حدود بلاد الحجاز بين مكة وبثرب

فقال كروا نـت حروما زال به حتى ثار في اوجه القوم وهبت في  
اثره رجال عبس فهزم السرية المغيرة ورد الغنائم والسبايا التي  
اكتسبها القوم فادعاه ابوہ بعد ذلك واشتهرت شجاعته بين العرب  
من ذلك اليوم وكان عنترۃ احسن العرب شيمۃ واعلام همة  
واعزهم نفساً وكان مع شدة بطشه حليماً كريماً شديد النخوة لطيف  
المحاضرة رقيق الشعر لا ياخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الالفاظ  
ونفوزها وكان بصيراً باساليب الشعر وفنونه وحسن التصرف في  
المعاني ومن ذاك قوله من معلقته

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم  
بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بازهر في الشمال مفدّم  
فاذا شربت فاني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم  
واذا صحت فما افصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي (١)

(١) يقال انه شرب خمراً بدبنار بعدما سكن حر الظهيرة من كاس  
صفراء ذات خطوط قد اقترنت بابريق مسدود بالفدام وهو سدادة القارورة  
مبرد بريح الشمال وهو ترشيح لقوله بعد ذلك واذا شربت الى اخره اراد  
وصف نفسه في حالة الشرب فقال انه اذا شرب يستهلك ماله فلا يصون  
منه شيئاً ثم استدرك على ذلك بقوله وعرضي وافر لم يكلم اي صحيح لم  
ينظم بجرح لئلا يقال انه ربما يستهلك عرضه ايضاً كما جرت عادة شراب  
الخمير ثم استدرك على ذلك ايضاً بقوله واذا صحت الى اخره لئلا يقال

ومن بدائع شعره ايضاً قوله

سيد كرنى قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر (١)

ومن ذلك قوله

لو سابقني المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها السبق

وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة

ففرجتها والموت فيها مشمر

بصارم عزم لو ضربت بجده

دجى الليل ولى وهو بالنجم يعثر

وكان يهوى ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد وكثيراً ما

يذكرها في شعره حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكان

ابوها يمنعها من زواجها فهم بها واشتد وجده ثم تزوج بها بعد

جهد طويل ومات عنها فعاشت بعده زماناً يسيراً وعاش عنترة

---

انه اذا صحا ربما لم يكن باقياً على كرمه كما يكون في بعض السكارى الذين

يحملهم هوس السكر على الكرم فاذا صحوا امسكوا عنه وهذا نوع من البديع

يقال له الاحتراس

(١) يريد ان قومه سوف يذكرونه ويفتقدونه اذا وقعوا في شدة كما

ان المسافر يفتقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في الحماسة

وهي اليتى به

من العمر تسعين عاماً وتوفي قتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع  
سنين واختلفوا بقاتله والاصح ان قاتله وزر بن جابر النبهاني  
الملقب بالاسد الرهيص وذلك ان عنتره كان قد اغار على بني  
نهبان فاطرد لهم طريدة وهو اذ ذاك شيخ كبير وكان وزر في قفرة  
هناك فرماه بسهم وقال خذها وانا ابن سلمى فقطع صلبه فتحامل  
بالرمية حتى اتى اهله مجروحاً وهو يقول

وان ابن سلمى فاعلموا عنده دمي وهيهات لا يرجي ابن سلمى ولادمي  
رمانى ولم يدهش بازرق لهدم عشية حلوا بين نعف ومخدم  
قيل ونشأ بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له  
الشيخ يوسف بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة  
فاتفق ان حدث ربة في دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل  
والاسواق فساء العزيز ذلك واثار الى الشيخ يوسف المذكور ان  
يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ  
يوسف واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث  
وكان قد اخذ روايات شتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهينة  
اليمني الملقب بجهينة الاخبار وعبد الملك بن قريب المعروف  
بالاصمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنتره ويوزعها  
على الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عما سواها ومن تلافه في الحيلة انه

قسمها الى اثنين وسبعين كتاباً والتزم في اخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشاق القاري والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب الكتاب الذي يليه فاذا وقف عليه انتهى به مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية القصة وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها غير انه لكثرة تداول الناسخين لها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط المكررة بتكرار النسخ جيلاً بعد جيل

واذ كانت هذه القصة من اعجب القصص واغربها وذلك لما فيها من الوقائع الرفيعة والاشعار النفيسة البديعة وما ابداه عنتره في ذلك الزمان من عظيم الفعال في معارك الطعان . انتشر صيته بين الناس بدرجة هذا مقدارها حتى انهم صاروا يعتبرونه بمنزلة عظيمة يفوق على جميع الفرسان والابطال وقد بلغنا عن رجل من اهل حمص كان يحضر كل ليلة الى حلقة القصص ليسمع فصلاً من قصة عنتره ففي احدى الليالي تاخر في حانوته الى ما بعد المغرب فحضر الى هناك بدون عشاء وكان في تلك الليلة سياق حرب عنتره مع كسرى فقرأ القصص الى ان وقع عنتره في الاسر عند الفرس فحبسوه ووضعوا القيد في رجله وهناك قطع الكلام وانفضت الناس فدخل على الرجل امر عظيم واسودت الدنيا في عينيه وذهب



الى بيته حزينا كئيباً فقدمت له زوجته الطعام فرفس المائدة برجله  
فتكسرت الصحون وانصب ما فيها على البيت وشتم المرأة شتماً قبيحاً  
فصادمته بالكلام فضربها ضرباً شديداً وخرج يدور في الاسواق  
وهو لا يقر له قرار ثم غلب عليه الحال فذهب الى بيت القصاص  
فوجده نائماً فابقظه وقال له قد وضعت الرجل في السجن مقيداً  
وايتت تنام مستريح البال فارجوك ان تكمل لي هذا السياق الى  
ان تخرجه من السجن فاني لا اقدر ان انام ولا يطيب عيشي مادام  
على هذا الحال وانظر ما تجمععه من الجمهور في ليلتك فاعطيك اياه  
الان فاخذ القصاص الكتاب وقرأ له باقي السياق حتى خرج عنتر  
من السجن فقال له اقر الله عينيك واراح بالك الان طابت نفسي  
وزالت همومي فخذ هذه الدراهم ولك الفضل ثم انصرف الى بيته  
مسروراً وطلب الطعام واعذر للمرأة بان القصاص وضع له القيد  
في رجل عنتر وهي جاءته بالطعام لياكل فكيف يمكنه ان يذوق  
طعاماً وعنتره محبوس مقيد قال واما الان فقد ذهبت الى بيت  
القصاص وقرأ لي باقي الحديث الى ان اخرجه من السجن والحمد  
لله قد طابت نفسي فهاتي ما عندك من الطعام واعذريني عما  
فرط مني

## قافية الالف

قال عنترة في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك

ابن قراد العبسي وكان مغرمًا بها

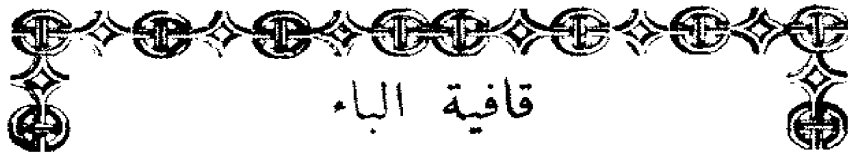
رمت الفواد مليمحة عذراء	بسهم لحظ ما هن دواء
مرت اوان العيد بين نواهد	مثل الشمس لحاظهن ظباء
فاغناني سقمي الذي في باطني	اخفيته فاذا عه لاخفاء
خطرت فقلت قضيب بان حركت	اعطافه بعد الجنوب صباء
ورنت فقلت غزالة مذعورة	قد راعها وسط الفلاة بلاء
وبدت فقلت البدر ليلة تمه	قد قلده نجومها الجوزاء
سمت فلاح ضياء لولوء ثغرها	فيه لداء العاشقين شفاء
سجدت تعظم ربها فتايلت	لجلالها اربابنا العظاء
يا عبل مثل هوالك او اضعافه	عندي اذا وقع الاياس رجاء
ان كان يسعدني الزمان فاني	في همتي لصروفه ارزاء

وقال ايضاً في صباه

ما زلت مرثياً الى العليا	حتى بلغت الى ذرى الجوزاء
فهنالك لا الوي على من لامي	خوف المات وفرقة الاحياء
فلا غصبن عواذلي وحواسدي	ولا صبرن على قلبي وجواء
ولا جهدن على اللقاء لكي ارى	ما ارتجيه او يحين قضاءي
ولا حمين النفس عن شهواتها	حتى ارى ذا ذمة ووفاء
من كان يجحدني فقد برح الخفا	ما كنت اكتمه عن الرقباء
ما ساءني لوني وامم زيبه	ان قصرت عن همتي اعداء

فلئن بقيت لاصعراً عجائباً ولا بكنّ بلاغة الفصحاء  
وكانت العرب كثيراً ما تعيره بالسواد فلما كثرت الاقاويل

في ذلك انشد في شرح حاله هذين البيتين  
لئن اُكُ اسوداً فالمسك لو لي وما لسواد جلدي من دواء  
ولكن تبعد الفحشاء عني كبعد الارض عن جو السماء



### قافية الباء

وكان قد خرج يوماً من الحي لنجدة صديق له من بني مازن  
يقال له حصن بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومه  
تذكر ارض الشربة والعلم السعدي حيثما كانت  
عبلة وكانت قد طالت غيبته فانشد وقال

ام المسك هب مع الريح هبه	ترى هذه الريح ارض النربة
ام البرق سل من الغيم عضبه	ومن دار عبلة نارٌ بدت
ارى الدهر يدني الى الاحبة	اعبلة قد زاد شوقي وما
لا جالك يا بنت عمي ونكبه	وكم جهد نائبة قد لقيت
ترى موقفي زدت لي في المحبة	فلو ان عينك يوم اللقاء
وقرني يشك مع الدرع قلبه	يفيض سناني دماء النحور
اذا ما ضربت به الف ضربه	وافرح بالسيف تحت الغبار
باني افرقها الف سر به	وتشهد لي الخيل يوم الطعان
فلي في المكارم عزاً ورتبه	وان كان جلدي يرى اسوداً

ولو صلت العرب يوم الوغى      لا بطلها كنت للعرب كعبه  
ولو ان الموت شخصاً يرى      لروعه ولا كثرت رعبه  
وقال عند مبارزته روضة بن منيع سعدي وكان قد جاء  
من بلاده ليخطب عبلة بنت مالك

كم يبعد الدهر من ارجو افاربه      عني ويبعث شيطاناً احاربه  
فياله من زمان كلما انصرفت      صروفه فتكت فينا عواقبه  
دهر يرى الغدر من احدى طبائعه      فكيف ينفي به حره يصاحبه  
جربته وانا غرته فهدبني      من بعد ما شيت راسي تجاربه  
وكيف اخشى من الايام نائبة      والدهر اهون ما عندي نوائبه  
كم ليلة سرت في البيداء منفرداً      والليل للغرب قد مالت كواكبه  
سيفي انيسي ورمحي كلما نهمت      اسد الدحال اليها مال جانبه  
وكم غدیر مزجت الماء فيه دماً      عند الصباح وراح الوحش طالبه  
يا طامعاً في هلاكه عد بلا طمع      ولا ترد كأس حنف انت شاربه

وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويفتخر بقومه  
لا يحمل الحق من تملو به الرتب      ولا ينال العلى من طبعه الغضب  
ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم      اذا جنوه ويسترضي اذا عنبوا  
قد كنت فيما مضى ارعى جمالم      واليوم احمي حماهم كلما نكبوا  
لله در بني عبس لقد نسلوا      من الاكارم ما قد تذلل العرب  
لئن يعبوا سوا دي فهو لي نسب      يرم التزال اذا ما فاتني النسب  
ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي      قصيرة عنك فالايام تنقلب  
ان الافاعي وان لانت ملامسها      عند التقاب في انيابها العطب  
اليوم تعلم يا نعمان اي فتى      يلتقي اخاك الذي قد غره العصب  
فتى يخوض غبار الحرب مبتسماً      وينسني وسانن الرمح مخضب

ان سل صارمه سالت مضاربه واشرق الجو وانشقت له الحجب  
والخيل تشهد لي اني اكفكفها والطعن مثل شرار النار يلتهب  
اذا التقيت الاعدادي يوم معركة تركت جمعهم المغرور ينتهب  
لي النفوس وللطير اللعوم وللوحش العظام وللغيلة السلب  
لا ابعد الله عن عيني غطارمة انسا اذا نزلوا جنّا اذا ركبوا  
اسود غاب ولكن لا فيوب لهم الا الاسنة والهندية القضب  
تعدو بهم اعوجيات مضمرة مثل السراحين في اعناقها التيب  
ما زالت القي صدور الخيل مندفا بالطعن حتى يضج السرج واللب  
فالهمي لو كان في اجفانهم نظروا والخوس لو كان في افواههم خطوا  
والنقع يوم طراد الخيل يشهد لي والضرب والطعن والاقلام والكتب  
وقال يصف حاله ويشكو زمانه

حسناتي عند الزمان ذنوب	وفعالي مذمة وعيوب
ونصبي من الحبيب بعد	والغيري الدنو منه نصيب
كل يوم يبري السقام	من حبيب وما استقي طيب
فكان الزمان يهوى حبيبا	وكأني على الزمان رقيب
ان طيف الخيال يا عبل يشفي	وبداوى به فوادي الكئيب
وهلاك في الحب اهون عندي	من حياتي اذا جفاني الحبيب
يانسيم الحجاز لولاك تطفي	نار قلبي اذاب جسمي الالهيب
لك مني اذا تنفست حر	ولرباك من عبلة طيب
ولقد ناح في الغصون حمام	فشجاني حينه والنجب
يات يشكو فراق الف بعيد	وينادي انا الوحيد الغريب
يا حمام الغصون لو كنت مثلي	عاشقا لم يرفك غصن رطيب
فاترك الوجد والهوى لمح	قلبه قد اذابه التعذيب
كل يوم له عذاب مع الدهر	وامر يحار فيه الليب

وبلايا ما تقضي ورزايا  
سائي يا عيلة عني حبيراً  
فسينبيك ان في حد سيفي  
وسناني بالدارعين خبيراً  
كم شجاع دنا الي ونادي  
ما دعاني الا مضي يكدم الار  
وسمر القما الي انتساب  
يضحك السيف في يدي ينادي  
وهو يحمي معي على كل قرن  
فدعوني من شرب كاس مدام  
ودعوني اجر ذيل فخار

### وقال في قتل ورد بن حابس

يذنب ورد على اثره  
تتابع لا يبتغي غيره  
فان كان في قتله يترى  
وغادر نضرة في معرك  
وامكنه وقع مردى الحشب  
بابيض كالقبس الملتهب  
فان ابا نوفل قد شجب  
يجز الامة كالمخطب

### وقال يتهدد عمارة والربيع ابني زياد العبسين معرضاً بذكر قومهما

اغير العلا مني القلا والتجنب  
ملكيت بسيفي فرصة ما استنادها  
اين تك كفي ما تطاوع باعها  
وللحم اوقات وللجهل مثلها  
ولولا العلي ما كنت للعيش ارغب  
من الدهر مفتول الذراعين اغلب  
فلي من وراء الكف قلب مذبذب  
ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب  
ويجمع في القائلون واعرب  
اصول على ابناء جنسي وارثي

يرون احتمالي عفة فيريهم  
نجافيت عن طبع اللثام لاني  
واعلم ان الجود في الناس شيمة  
فيا بن زياد لا ترؤم لي عداوة  
ويا لزياد انزعوا الظلم منكم  
لقد كنتم في آل عبس كواكباً  
خسفتم جميعاً في بروج هبوطكم

وقال في اغارته على بني عامر

الا يا عبل قد زاد التصابي  
وظل هواكي ينمو كل يوم  
عنت صروف دهري بيت حتى  
ولا قيت العدى وحفظت قوماً  
الي يا عبل عنا يوم زرنا  
وكم من فارس خليت ملقى  
يحرك رجلاه رعباً وفيه  
قتلنا منهم ميتين حراً

وكانت امرأة من بني بجيلة لا تزال تلومه في فرس

كان مولعاً به فقال

لا تذكرى مهري وما اطعمته  
ان الرجال لم اليك وسيلة  
ويكون مركبك القعود ورحله  
اني احاذر ان تقول ظميتي  
وانا امرء ان ياخذوني عنوة  
فيكون جلدك مثل جلد الاجرب  
ان ياخذوك تكلي وتحضي  
وابن النعامة عند ذلك مركبي  
هذا غبار ساطع فتلبس  
اقرن الى شد الركاب واجنب

وكانت عبلة قد اسمعته يوماً كلاماً يكرهه فخرج عنها  
غضباً وقال في ذلك

سلا القلب عما كان بهوى ويطلبُ	واصبح لا يشكو ولا يثعنُبُ
صحا بعد سكرٍ وانتهى بعد ذلةٍ	وقلب الذي بهوى العلى يتقلبُ
الى كم اداري من تريد مذاتي	وابذل جهدي في رضاها وتغضبُ
عبلة ايام الجمال قليلة	لها دولة معلومة ثم تذهبُ
فلا تحسبي اني على العهد نادمٌ	ولا القلب في نار الغرام يعذبُ
وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى	ومن كان مثلي لا يقول ويكذبُ
هجرتك فامضي حيث شئت وجربي	من الناس غيري فالليب يجربُ
اقد ذل من امسى على ربع منزل	ينوح على رسم الديار ويندبُ
وقد فاز من في الحرب اصبحت جائلاً	يطاعن قرناً والغبار مطنبُ
نديمي رعاك الله قم غنّ لي على	كوؤوس المنايا من دم حين اشربُ
ولا تسقني كأس المدام فانها	يضل بها عقل الشجاع ويذهبُ

وكانت حنظلة من بني تميم قد غزت بني عبس وعليها

عمرو بن عمرو المرادي فقتلته بنو عبس

وانهزمت بنو تميم فقال عنترة

كان السرايا بين قوٍ وفارقةٍ	عصائب طيرٍ يشخين لمشربٍ
وقد كت اخشى ان اموت ولم نتم	قرائب عمرو وسط نوح مسلب
شفي النفس مني او دنا من شفائها	ترديهم من حلقٍ منصوب
تصبح الردينيات في حجاباتهم	صباح العوالي في الثقاف المثقب
كتائب تزجي فوق كل كتيبة	لواء كظل الطائر المتقلب



## وقال ايضاً

احن الى ضرب السيوف القواضب  
 واشناق كاسات المذنون اذا صفت  
 ويطربني والخليل تعثر بالثنا  
 وضرب وطعن تحت ظل عجاقة  
 تطير رؤوس القوم تحت ظلامها  
 وتلع فيها البيض من كل جانب  
 لعمرك ان المجد والفخر والعلو  
 لمن يلتقي ابطالها وسراتها  
 ويبنى بجد السيف مجداً مشيداً  
 ومن لم يروي رحمه من دم العدى  
 ويعطي القنا الخطي في الحرب حقه  
 يعيش كما عاش الذليل بغصة  
 فضائل عزم لا تباع لضارع  
 برزت بها دهر اعلى كل حادث  
 اذا كذب البرق الموع لثائم

## وقال في بعض مغازيه

دعني اجد الى العلياء في الطلب  
 لعل عيلة نضحي وهي رضية  
 اذارات سائر السادات سائرة  
 يا عجل قومي انظري فلمي ولا تسلي  
 اذ اقبلت حدق الفرسان ترمقني  
 فما تركت لهم وجهاً لمنهزم

وابلغ الغاية القصوى من الرتب  
 على سوادي وتمحو صورة الغضب  
 تزور شعري بركن البيت في رجب  
 عني الحسود الذي ينبئك بالكذب  
 وكل مقدم حرب مال للهرب  
 ولا طريقاً ينجيهم من العطب

فبادري وانظري طعناً اذا نظرت  
 خلقت للحرب احميها اذا بردت  
 عين الوليد اليه شاب وهو صبي  
 واصطلي نارها في شدة اللهب  
 له جبايرة الاعجام والعرب  
 بصاري لا بامي لا ولا بابي  
 وقد طلبت من العلياء منزلة  
 فمن اجاب نجا مما يحاذره  
 ومن ابى ذاق طعم الحرب والحرب

### وقال يعاتب دهره ويشكو من جور قومه

اعاتب دهرًا لا يلين لعاتب  
 وتوعدني الايام وعدًا تغرُّ بي  
 واظلب امةً من عروف النوائب  
 واعلم حقاً انه وعد كاذب  
 خدمت انساناً واتخذت اقارباً  
 يبادونني في السلم يا ابن زبيبة  
 ولولا الهوى ما ذلّ مثلي لمثلهم  
 ستذكرني قومي اذا الخيل اصبحت  
 فان هم نسوني فالصوارم والقنا  
 فياليت ان الدهر يدني احبتي  
 وايت خيالاً منك يا عبل طارقاً  
 ساबर حتى تطرحني عواذلي  
 مقامك في جو السماء مكانه  
 يري فيض جسمي بالدموع السواكب  
 وحتى يفضج الصبر بيت جوانبي  
 وباعي قصير عن نوال الكواكب

### قافية التاء

### وقال بتوعد بني زبيد

اذا قنع الفتى بدميم عيش  
 ولم يحجم على اسد المنايا  
 وكان وراء سحف كالبنات  
 ولم يطعن صدور الصافيات  
 ولم يقر الضيوف اذا اتوه  
 ولم يرو السيوف من الكماة

وَلَمْ يَبْلُغْ بِضَرْبِ الْهَامِ مَجْدًا      وَلَمْ يَكُ صَابِرًا فِي النَّائِبَاتِ  
فَقُلْ لِلنَّاعِيَاتِ إِذَا بَكَتْهُ      أَلَا فَاقْصِرْنَ قَدْبَ النَّادِبَاتِ  
وَلَا تَنْدَبِينَ إِلَّا لَيْثَ غَابَ      شَيْعَاءَ فِي الْحُرُوبِ الثَّائِرَاتِ  
دَعُونِي فِي الْحَيَاةِ أَمُوتَ عَزِيزًا      فَمُوتِ الْعِزَّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي  
لَعْنِي مَا الْفَخَارُ بِكَسْبِ مَالٍ      وَلَا بَدْعِي الْغَنَى مِنَ السَّرَاةِ  
سَتَذْكُرُنِي الْمَعَامِعُ كُلَّ وَقْتٍ      عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ  
فَذَاكَ الذِّكْرُ يَبْقَى لَيْسَ يَفْنَى      مَدَى الْأَيَّامِ فِي مَاضٍ وَاتٍ  
وَإِنِّي الْيَوْمَ أَحْمِي عَرَضَ قَوْمِي      وَانْصِرْ آلَ عَبْسٍ عَلَى الْعِدَاةِ  
وَإِخْذْ مَا لَنَا مِنْهُمْ بِحَرْبٍ      تَخْرُ لَهَا مَتُونُ الرَّاسِيَاتِ  
وَاتْرِكْ كُلَّ نَائِحَةٍ تَنَادِي      عَلَيْهِمُ بِالتَّفْرِقِ وَالشَّتَاتِ

وكان قد خرج عن قومه غضبان فنزل على بني عامر واقام  
فيهم زماناً فاغارت هوازن وجشم على ديار عبس وكان على هوزان  
يومئذٍ دريد ابن الصمة فارسل قيس بن زهير وكان سيد عبس  
يستمد عنتره فابى وامتنع ولما عظم الخطب على بني عبس خرجت  
اليه جماعة من نساء القبيلة من جملتهن الجمانه ابنة قيس فلما  
قدمن عليه طلبن منه ان ينهض معهن لمقاومة العدو والا انقلعت  
العشيرة وتشتت شملها فاحتمس ونهض من وقته طالباً ديار  
قومه وقال في ذلك

سَكَتُ فُغْرًا اَعْدَاءِي السَّكُوتُ      وَظَنُونِي لَاهِلِي قَدْ نَسِيتُ  
وَكَيفَ اَنَا عَنْ سَادَاتِ قَوْمٍ      اَنَا فِي فَضْلِ نَعْمِهِمْ رَيْبُتُ  
وَإِنْ دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ الْأَعَادِي      وَفَادُونِي أَحْبَبْتُ مَتَى دُعِيتُ

بسيف حده موج المنايا  
خلقت من الحديد اشد قلباً  
واني قد شربت دم الاعداء  
وفي الحرب العوان ولدت طفلاً  
فما للرمح في جسمي نصيب  
ولي بيت علا فلك الثريا  
ورمح صدره الخنف المميت  
وقد بلي الحديد وما بليت  
بافخاف الرؤوس وما رويت  
ومن لبن المعامع قد سقيت  
ولا للسيف في اعضاي قوت  
تخر لعظم هيبتة البيوت



### قافية الجيم

وقال ايضاً

لمن الشمس عزيزة الاحداج-  
من كل فاقة الجمال كدمية  
تمشي وترفل في الثياب كأنها  
حفت بهن مناصل وذوابل  
فيهن هيفاء القوام كأنها  
خطف الظلام كسارق من شعرها  
ابصرت ثم هويت ثم كتبت ما  
فوصلت ثم قدرت ثم عففت  
يطلعن بين الوشي والدياج-  
من لو لو قد صورت في عاج-  
غصن ترنج في نقا رجاج-  
وهشت بهن ذوامل ونواج-  
فلك مشرعة على الامواج-  
فكانما قرم الدجى بدياج-  
القي ولم يعلم بذاك مناج-  
من شرف تناهي بي الى الانضاج



وقال عند خروجه الى قتال العجم

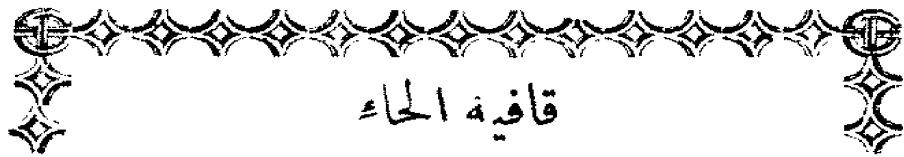
اشاقك من عيال الخيال المبرج  
فقدت التي بانك فبت معذباً  
كان فوادي يوم قمت مودعاً  
عيلة مني هارب يتفجع  
فقلبك فيه لاعم بتوهج  
وتلك احتواها عنك للبين هودج

خليلي ما انسا كما بل فدا كما  
 ألما بماء الدحريض فكلمنا  
 ديار لذات الخدر عبلة اصبحت  
 الاهل ترى ان شط عني مزارها  
 فهل تباعني دارها شذنية  
 تريك اذا ولت سناما وكاهلا  
 عبيلة هذا در نظم نظمته  
 وقدمت يا بنت الكرام مبادرا  
 بارض تردى الماء من هضباتها  
 واورق فيها الآس والضال والغضا  
 لئن اضحت الاطلال منها خواليا  
 نيا طالما داعبت فيها عبيلة  
 اغن ملج الدل احور اكحل  
 لها حاجب كالنون فوق جفونه  
 وردف له ثقل وقد مهفهف  
 و بطن كطي السابرية لين  
 لهوت بها والليل ارخى سدوله  
 اراعي نجوم الليل وهي كأنها  
 ونحتي منها ساعد غبه دملج  
 واخوان صدق صادقين صحتهم  
 يطوف عليهم خندريس مدامة  
 الا انها نعم الدواء لشارب  
 فنضحي سكارى والمدام مصفف  
 وما راعني يوم الطعان دهاقه

ابي وابوها ابن ابن المعرج  
 ديار التي في حبها بت الهج  
 بها الاربع الهوج العواصف ترح  
 وازعجها عن اهلها الان مزعج  
 هملة بين القفار تهملج  
 وان اقبلت صدرا لها يترجرج  
 وانت له سلك وحسن ومنهج  
 وتبتي مهر يسبق البرق اهوج  
 فاصبح فيها نبتها بتوهج  
 ونبق ونسرين وورد وعوسج  
 كن لم يكن فيها من العيش مبهج  
 وداعبني فيها الغزال المغنج  
 ازج نقي الخلد البج ادعج  
 وثغر كهر الاخوان مفلج  
 وخذ به ورد وساق خدلج  
 اقب لطيف ضامر الكشح انعج  
 الى ان بدا ضوء الصباح المبلج  
 فوارير فيها زئبق يترجرج  
 مضى وفوقي اخر فيه دملج  
 على غارة من مثلها الخيل تسرج  
 ترى حبيبا من فوقها حين تمزج  
 الا فاسقنيها قبلما تخرج  
 بدار علينا والطعام المطهج  
 الى من مثل بالزعفران نضرج

فاقبل منقضا عليّ بخلقه  
 كان دماء الفرس حين تحادرت  
 فويل لكسرى ان حلت بارضه  
 واحمل فيهم حملة عنترية  
 واصدم كبش القوم ثم اذيقه  
 واخذ ثار الندب سيد قومه  
 واني لحمال لكل ملّة  
 واني لاحمي الجار في كل ذلة  
 واحمي حمي قومي على طول مدتي  
 فدونكم يال عبس قصيدة  
 الا انها خير القصائد كلها

يقرب احيانا وحينما يهلع  
 خلوق العذارى او قبالة مدبج  
 وويل لجيش الفرس حين اعجمج  
 ارد بها الابطال في القفر تنتج  
 مرارة كاس الموت صبرا اعجمج  
 واضرمها في الحرب نارا توجج  
 تخز لها شم الجبال وتزعج  
 وافرح بالضيف المقيم وابهج  
 الى ان يروني في اللقائف ادرج  
 يلوح لها ضوء من الصبح ابلج  
 يفصل منها كل ثوب وينسج



### قافية الحاء

وقال يعاتب زمانه ويشكو من جور قومه  
 اعاتب دهرًا لا يلين لناصح  
 وقوي مع الابرار عون على دمي  
 وقد ابعدونني عن حبيب احبه  
 وقد هان عندي بذل نفس عزيزة  
 وايسر من كفي اذا ما مددتها  
 فيارب لا تجعل حيوتي مذمة  
 ولكن قتيلًا يدرج الطير حوله

واخفي الجوى في القلب والدمع فاضحي  
 وقد طلبوني بالقنا والصفائح  
 فاصبحت في قفر عن الانس نازح  
 ولو فارقتني ما بكتها جوارحي  
 لنيل عطاء مدني عنقي لذائح  
 ولا موتني بين النساء النوايح  
 وتشرب غرابان الفلا من جوانحي

وقال في رجل من بني ابلان بن عبد الله بن دارم  
 وكان قد استعار من عنترة رجلاً فاعاره اياه  
 فامسكه عنه ولم يرد له

اذا لقيت جمع بني ابلان	فاني لائم للجمع لاح-
كان موثر العضدين حجلاً	هدوجاً بين اقبلة ملاح-
تضمن نعمتي فعدى عليها	بكوراً او تعجل بالروح-
الم تعلم لحاك الله اني	اجم اذا لقيت ذوي الرماح-
كسوت الجعد جعد بني ابلان	سلاحي بعد عري واقتضاح-

وقال في اغارته على بني ضبة وقيم

طربت وهاجتك الظباء السوارح	غداة غدا منها نسيج وبارح
نغالت لي الاشواق حتى كأنما	يرندين في جوفي من الوجد قادح
تعريت عن ذكرى صمية حقة	فبح لان منها بالذي انت بائع
لعمري لقد اعزرت لو تعذرني	واحسنتم فيما اني لك ناصح
اعاذل كم من يوم حرب شهدته	له منظره بادى النواجد كالح
فلم ارحاً صابروا مثل حيننا	ولا كافحوا مثل الذي قد نكافح
اذا جئت لاقاني كي مدحج	على اصوجي بالطعان يراع
نراحف زحفاً او نكافي كتيبة	نطاعننا او يذكر الصلح صالح
ولما التقينا بالجفار تضعضوا	ورقت على اعقابهن المسالح
وسارت رجالن نحو اخرى عليهم	حديد كما تمشي الجمال الروايح
اذا ماشوا في السابحات حسبتهم	سيولاً وقد جاشت بهن الاباطح
فاشرعت راياتي وتحت ظلالها	من القوم ابناء الحروب الحجاج
ودرنا كما دارت على قطبها الرحي	ودارت على هام الرجال الصفائح

بهاجرة حتى تغيب نورها  
نداعي بنو عبس بكل مهند  
وكل رديني كان سنانه  
فخلوا لنا عوذ النساء واجنبوا  
وكل كعوب خذلة الساق ضخمة  
تركنا ضراراً بين عان مكبل  
وعمرًا وجبانًا تركنا بقفرة  
واقبل ليل بغمض الطرف سائح  
حسام يزبل الهام والصف جائح  
شهاب بدا في بهرة الليل واضح  
عباديد منها مستقيم وجامح  
لها منهل في آل ضبة طالع  
وبين قتيل غاب عنه النوايح  
تعودها فيها الضباع الكوالح



### قافية الدال

وكان قد خرج الى اليمن مع نفرٍ من قومه وعند رجوعه تذكر  
اهله وكان زاد شوقه الى عيلة فقال

اذا الريح هبت من ربي العلم السعدي  
وذكرني قومًا حفظت عهدهم  
ولولا فتاة في الخيام مقيمة  
مهففة بالسحر من لحاظتها  
اشارت اليها الشمس عند غروبها  
وقال لها البدر المنير الا اسفري  
فولت حياء ثم ارخت لثامها  
وسلت حسامًا من سواجي جفونها  
نقاتل عينها به وهو مغمد  
مرنخة الاعطاف مهضومة الحشى  
يبيت فتاة المسك تحت لثامها  
ويطام ضوء الصبح تحت جبينها  
طفًا بردها حرًا الصبار والرجد  
فما عرفوا قدري ولا حنة قلوبهم  
لما اخترت قرب المدار هوامها  
اذا كلمت ميتًا يقوم من المجد  
نقول اذا اسود الدجى ما طلبي بعددي  
فانك مثلي في الكمال وفي السعد  
وقد نثرت من خدها رطب الرد  
كسيف ابها القاطع المرفف الحد  
ومن عجب ان يقطع السيف في الغمد  
منعمة الاطراف مائسة القدر  
فيزداد من انفاسها ارج الند  
فيغشاها ليل من دجى شعرها الجعد



وبين ثناياها اذا ما تبسمت  
شكا نحرها من عقدها متظلماً  
فهل تسبح الايام يا بنت مالك  
ساحلم عن قومي ولو سفكو دمي  
وحقك اشجاني التباعد بعدكم  
حذرت من البين المفرق بيننا  
فان عاينت المطايا وركبها  
فرشت لذي اخفاقها صفحة الخدر  
مدير مدام يمزج الراح بالشهد  
قوا حرباً من ذلك التمر والعقد  
بوصل يداوي القلب من الم الصد  
واجرع فيك الصبر دون الملا وحدي  
فهل انتم اشجاكم البعد من بعدي  
وقد كان ظني لا افارقكم جهدي  
فرشت لذي اخفاقها صفحة الخدر

وكان عمارة بن زياد العبسي قد خطب عبلة من ابيها مالك  
بحضور جماعة من سادات عبس وكان مالك وولده عمرو يجبان  
عمارة ويرغبان في مصاهرته لغناه وشهرته فاجابه الى  
ذلك بعد ما كانا قد عاهدا عنترة على زواجها  
فقال عنترة في ذلك

اذا حجد الجميل بنو قراد  
فهم سادات عبس اين حلوا  
ولا عيب علي ولا ملام  
فان النار تضرم في جماد  
ويرجى الوصل بعد الهجر حيناً  
حلت فما عرفتم حق حلي  
ساجهل بعد هذا الحلم حتى  
ويشكو السيف من كفي مالا  
وقد شاهدتم في يوم طي  
رددت الخيل خالية حيارى  
وجازى بالقبيح بني رباد  
كما زعموا وفرسان البلاد  
اذا اصلحت حالي الفساد  
اذا ما الصخر كثر على الزناد  
كما يرجى الدنو من البعاد  
ولا ذكرت عشيرتكم ودادي  
اريقو دم الحواضر والبوادي  
ويشكو عاتقي حمل النجاد  
فعالي بالمهنة الحداد  
وسقت جيادها والسيف حاد

ولو ان السنان له اسان  
وكم داعي دعا في الحرب باسمي  
لقد عادت يا ابن العم ليثا  
يرد جوابه قولاً وفعلاً  
فكن يا عمرو منه على حذار  
ولولا سيدنا فينا مضاع  
اقمت الحق في الهندي رغماً  
وناداني فحضب حشى المنادي  
شجاعاً لا يمل من الطراد  
بيض الهند والسمير الصعاد  
ولا تملا جفونك بالرقاد  
عظيم القدر مرتفع العمار  
واظهرت الضلال من الرشاد

وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق

العصافيرية مهر عبلة

بلاد الشربة شعب وواد  
يحلون فيه وفي ناظري  
اذا خفق البرق من حيمهم  
وريح الخزامي يذكر انفي  
ايا عبل مني بطيف الخيال  
عسى نظرة منك تحيي بها  
ايا عبل ما كنت لولا هواك  
وحقك لا زال ظهر الجواد  
الى ان ادوس بلاد العراق  
اذا قام سوق لبيع النفوس  
واقبلت الخيل تحت الغبار  
هنالك اصدم فرسانها  
وارجع والنوق موقرة  
وتسهر لي اعين الحاسدين  
رحلت واهلها في فوادي  
وان ابعدوا في محل السواد  
ارقت وبت حليف السهاد  
نسيم عذاري ذات الايادي  
على المستهام وطيب الرقاد  
حشاشة ميت الجفا والبعاد  
قليل الصديق كثير الاعداء  
مقبلي وسيفي ودرعي وسادي  
وافني حواضرها والبوادي  
ونادي واعان فيه المنادي  
بوقع الرماح وضرب الحداد  
فترجع مخدولة كالعمار  
تسير الهويبا وشيبوب حاد  
وترقد اعين اهل الوداد

وساله بعض اصحابه يوماً ان يصف عبادة فقال

لعوبٌ بالباب الرجال كأنها  
شكت سقما كيما تعاد وما بها  
من البيض لا تلة لك الا مصونة  
كان ثريا حين لاحت عشيّة  
منعمة لا طراف سود كأنها  
حوي كرسى في كساء شخصها  
اذا اسفرت بدرت بداني المحاشد  
سوى فترة العينين سقم لعائد  
وتشبي كفصن البان بين الولايد  
على نحرها منظومة في القلائد  
هلال على غصن من البان مائد  
فليس بها الا عيوب الحواسد  
وقل في اغارقه على بني زبيد

الا من يبلغ امر الحجود  
ماخرج للبرز حلي بال  
واطعن باقيا حتى يراني  
اذا ما الحروب ارت زرحالما  
تروى بالامسوعين اذا ما  
لا تلهي عنك مع راحل  
رحيل ماضت خووض المذايا  
ساحل الاسود عني اسود  
مجدد عليها تاج عز  
واما الاسود هزبر قوم  
واما القتلون قتل معادن

مقال فتى وفي بالعبود  
بقالب قد من زبر الحديد  
عدوي كالشرارة من بعيد  
وطاب الموت للرجل الشديد  
قد التصقت باعضاء الزنود  
كان قلوبها حجر الصعيد  
تشيب مفرق الطفل الوليد  
واخضب ساعدي بدم الاسود  
وقوم من بني عبس شهود  
فذاك الفخر لا شرف الجدود  
فذلك مصرح البطل الجليد

وكان مالك بن قراد قد هرب بابنته عبلة من وجه عنبرة ونزل  
على بني شيبان واقام عند سيدهم قيس بن مسعود فقلق عنبرة لفقد  
عبلة قلقا عظيما وقال يذكر شوقه اليها وما يلاقي من فراقها  
اذا كان دمعي تاهدي كيف اجد ونار اشتياقي في الحشى توقد

وهيهات يخفى ما اكن من الهوى  
اقاتل اشواقى بصبري تجلدا  
الى الله اشكو جور قومي وظلمهم  
خليلي امسى حب عبلة قاتلي  
حرام علي النوم يا ابنة مالك  
ساندب حتى يعلم الطير انني  
والثم ارضا انت فيها مقيمة  
رحلت وقلبي يا ابنة الم نائه  
لئن تشمت الاعداء يا بنت مالك

وثوب سقامي كل يوم يجدد  
وقلبي في قيد الغرام مقيد  
اذا لم اجد خلا على البعد يعصد  
وباسي شديده والحسام مهندي  
ومن فرسه جمر الغضا كيف يرقد  
حزين ويرثي لي الحمام المفرد  
اعل فجي من ثرى الارض يبرد  
على اثر الاظعان للركب ينشد  
فان ودادي مثلما كان يعهد

### وقال في اغارته على بني كندة وخشم

صحبا من بعد سكرت ودادي  
وامسح دنتي يا ابنة كندة  
يرى من نواحي كندة  
الا يا عجل قد سالت علي  
وان ابصرت ملي في غيرني  
والا فاذكري لعمري وربي  
طرفت ديار كندة ودوي  
وبددت الفوارس في رباها  
وخشم قد صبها صباها  
غدوا لما راوا من سيفي  
وعدنا بالنهاب وبالسريا

وايها مقاتل طيب الرقاد  
= نبر احم لا يفيد فاد  
يشكوا ما يراه الى الوساد  
ربان لك الصائل من الرشاد  
ولا ينقك عاد من سوادي  
اذا ما لج قومك في بعادي  
دميت الرعد من ركض الجياد  
بطش مثل افواه المزداد  
بكورا قبل ما نادى المذاذي  
نذير الموت في الارواح حاد  
وبالاسرمة تكبل بالصفاد

وقال حين قتل جرية من بني عمرو بن الهجيم  
وكان من ابطال قومه

تركت بني الهجيم لهم دواراً	اذا تمضي جماعتهم تعود
تركت جربت العمري فيه	شديد العير معتدل شديد
اذا نفع الرماح بجانبه	تولى قابلاً فيه صدود
فان يبرا فلم انقث عليه	وان يفقد فحق له الفقد
وما يدري جرية ان نبلي	يكون جفيرة البطل النجيد
كان رماحهم اشطان بثر	لها في كل مدجلة خدود

وقال وهي المعروفة بالموئسة

الا يا عجل ضيعت اليهودا	وامسى حبلك الماضي صدودا
وما زال الشباب ولا اكتبهنا	ولا ابلى لنا الزمان جديدا
وما زالت صوارمنا حدادا	نقد بها انا ملنا الحديد
سلي عنا الفزاريين لما	شفينا من فوارسها الكبودا
وخلينا نساءهم حيارى	قبيل الصبح يلطمن الخدودا
ملانا سائر الاقطار خوفا	فاضحى العالمون لنا عبيدا
وجاوزنا التريا في علاها	ولم نترك لقاصدنا وفودا
اذا بلغ الفطام لنا صبي	تخر له اعادتنا سجودا
فمن يقصد بداهية الينا	يرسى منا جبابرة اسودا
ويوم البذل نعطي ما ملكنا	وغلا الارض احسانا وجودا
وننعل خيلنا في كل حرب	عظاما داميات او جلودا
فهل من يبلغ النعمان عنا	مقالا سوف يبلغه رشيدا
اذا عادب بنو الاعجام تهوي	وقد ولت ونكست البنودا

## وقال ايضاً

اعادي صرف دهر لا بعادي  
واظهر نصع قوم ضيموني  
اعل بالمني قلباً عليلاً  
تعيرني العدى بسواد جلدي  
سلي يا عبل قومك عن فعالي  
وردت الحرب والابطال حولي  
وخضت بمهجتي بحر المذايا  
وعدت مخضباً بدم الاعادي  
وكم خلفت من بكر رداح  
وسيفي مرهف الحدين ماض  
ورمحي ما طعنت به طعيناً  
ولولا صارمي وسنان رمحي

واحتمل القطيعه والبعادا  
وان خانت قلوبهم الودادا  
وبالصبر الجميل وان تمادي  
وبيض خصائي تحو السوادا  
ومن حضر الواقعة والطرادا  
تهزأكفها السمر الصعادا  
ونار الحرب تثقد انقادا  
وكرب الركض قد خضب الجوادا  
بصوت نواحها تشجي الفودا  
نقد شفاره الصخر الجمادا  
فعاد بعينه نظر الرشادا  
لما رفعت بنو عبس العمادا

وقال يشكو من اهل زمانه ويمدح جماعة من قومه كان  
يعتمد عليهم في مهماته وهي من القصائد الحكيمة

لاي حبيب يحسن الراي والود  
اريد من الايام ما لا يضرها  
وما هذه الدنيا لنا بمطبعة  
تكون الموالي والعبيد لعاجز  
وكل قريب لي بعيد مودة  
فلله قلب لا يبل غليله  
يكلفني ان اطلب العز بالقنا  
احب كما يهواه رمحي وصارمي

واكثر هذا الناس ليس لهم عهد  
فهل دافع عني نوائبها الجهد  
وليس خلقي من مداراتها بدء  
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد  
وكل صديق بين اضله حقد  
وصال ولا يلبيه من حله حقد  
واين العلي ان لم يساعدي الجد  
وسابغة زغف وسابقة نهدي

فيالك من قلب توقد في الحشى  
 وان تظهر الايام كل عزيمة  
 اذا كان لا يمضي الحسام بنفسه  
 وحولي من دون الانام عصابة  
 يسر الفتى دهره وقد كان ساءه  
 ولا مال الا ما افادك نيله  
 ولا عاش الامن بصاحب فتية  
 اذا طلبوا يوماً الى الغزو شمروا  
 الا ليت شعري هل تبلغني الملا  
 جواد اذا شق المحافل صدره  
 خفيت على اثر الطريدة في الفلا  
 ويصعبي من آل عبن عصابة  
 بها ليل مثل الاسد في كل موطن

وبالك من دمع غزير له مد  
 فلي بين اضلاعي لها اسد ورد  
 فللضارب الماضي بقائه حدة  
 توددها يخفي واضغانها تبدو  
 وتخدمه الايام وهو لها عيد  
 ثناء ولا مال لمن له مجد  
 غطاريف لا يعنيههم النخس والسعد  
 وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا  
 وتلقى بي الاعداء سابحة تعدو  
 يروح الى ظعن القبائل او يغدو  
 اذا حاجت الرمضاء واختلف الطرد  
 لها شرف بين القبائل يمتد  
 كان دم الاعداء في فمهم شهد

وقال يرثي تماضر زوجة الملك زهير بن جزيمة

العبسي وهي ام قيس بن زهير

جازت ملات الزمان حدودها  
 وقضت علينا بالمتون فعوضت  
 باقه ما بال الاحبة اعرضت  
 رضيت مصاحبة البلى واستوطنت  
 حرصت على طول البقا وانما  
 عشت بها الايام حتى اوثقت  
 فكأنما تلك الجسوم صورام  
 نسجت يد الايام من اكفانها

واستفرغت ايامها مجهودها  
 بالكرم من يضي الليالي سودها  
 عنا ورامت بالفراق صدودها  
 بعد البيوت قبورها ولحودها  
 مبدي النفوس ابادها ليعيدها  
 ايدي البلى تحت التراب قيودها  
 تحت الحمام من اللحد غمودها  
 حلاً والقت يينهن عقودها

وكسا الريم ربوعها انواره  
وسرى بها نشر النسيم فمطرت  
هل عيشة طابت لنا وقد  
او مقلّة ذافت كراماً ليلة  
او بنية بالمجد شيد اسامها  
شقت على العلياء وفاة كريمة  
وعزيزة مفقودة قد هونت  
ماتت ووسدت الفلاة قتيلة  
يا قيس ان صدورنا وقدت بها  
فانهض لاخذ الثار غير مقصر

وقال في قتل قراوش بن هاني وقتله عبدالله بن الصمة

نجا فارس الشهباء والخيّل جنح  
ولولا يد ناشته منا لا صبحت  
فلا تكفر النعماء واثني بفضلها  
فان بك عبدالله لاقى فوارساً  
فقد امكنت منك الاسنة غانياً  
على فارس بين الاسنة مقصد  
سباع تهادي شلوه غير مسند  
ولا تامن ما يحدث الله في غد  
يردّون خال العارض المتوقد  
فلم تجز اذا تسعى قتيلاً بمعبد

وقال يصف حاله ويذكر جور قومه وظلمهم له

اذا فاض دمعي واستهل على خدي  
اذكر قومي ظلمهم لي وبغيهم  
بنيت لهم بالسيف مجداً مشيداً  
يعيون لوني بالسواد وانما  
فواذل جيرانى اذا غبت عنهم  
ايحسب قيس اني بعد طردهم  
وجاذبني شوقي الى العلم والسعدي  
وقلة انصافي على القرب والبعد  
فلما تناهى مجدم هدموا مجدي  
فعالم بالخبط اسود من جلدي  
وطال المدى ما ذا يلاقون من بعدي  
اخاف الاغادي او اذل من الطرد



وكيف مجلّ الذلّ قلبي وصارني  
متى سلّ في كفي يوم كريمة  
وما الفخر الا ان تكون عمامي  
نديميّ اما غبتا بعد سكرة  
ولا تذكر لي غير خيل مغيرة  
فانّ غبار الصافنات اذا علا  
وربحاني رمحي وكاسات مجلسي  
ولي من حسامي كل يوم على الثرى  
وليس يعيب السيف اخلاق غمده  
فله دري كم غبار قطعته  
وطاعت عنه الخيل حتى تبددت  
فزاره قد هيجتم ليل غابة  
فقلوا الحصن ان تعالي عدواني

اذا اهتز قلب الضد يخفق كالرعد  
فلا فرق ما بين المشايخ والمرد  
مكورة الاطراف بالصارم الهندي  
فلا تذكر اطلال سلى ولا هند  
ونقع غبار حالك اللون اسود  
نشقت له ربحاً الدمن الندي  
جماجم سادات حراس الى المجد  
نقوش دم تغني الندامه عن الورد  
اذا كان في يوم الوغي قاطع الحد  
على ضامر الجنين معتدل القد  
هزاماً كاسراب القطاء الى الورد  
ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد  
يبات على نار من الحزن والوجد

وكان قد أخذ اسيراً في حرب كانت بين العرب والعجم  
وكانت عيلة من جملة السبايا فتذكر ايامه معها وهو في  
السلاسل والقيود فعظم عليه الامر وخنقته العبرة فقال

فخر الرجال سلاسل وقيود  
واذا غبار الخيل مدّ راوقه  
يادهر لا تبقى عليّ فقد دنا  
فالقنل لي من بعد عيلة راحة  
يا عمل قد دنت المنية فاندني  
يا عمل ان تبكي عليّ فقد بكى

وكذا النساء بخانق وعقود  
سكري به لا ما جنى العنقود  
ما كنت اطلب قبل ذا واريد  
والعيش بعد فراغها منكود  
ان كان جفئك بالدموع يجود  
صرف الزمان عليّ وهو حسود

يا عبل ان سفقوا دمي ففعائلني  
 لهفي عاريك اذا بقيت سبية  
 واقد اقيت الفرس يا ابة مالك  
 وتموج موج البحر الا انها  
 جاروا فحكمتنا الصوارم بيننا  
 يا عبل كم من حجل فرقة  
 فسطا علي الدهر سطوة غادر  
 في كل يوم ذكرهن جديد  
 تدعين سنار وهو علك بعيد  
 وجيوشها قد ضاق عنها اليد  
 لاقت اسودا فوقهن جديد  
 فقست واطراف الرماح شهود  
 والجو اسود والجبال تمهد  
 والدمر يخل نارة ويجود

وكان قد خرج يوماً في سفر له ولما طالت غيبته عن بني قيس  
 تذكر عبلة فتنفس الصعداء وانشا يقول

ا ا ارشقت قلبي سهام من الصدى  
 لبست بها درعا من الصبر مانعا  
 وبت بطيف منك يا عبل قاعا  
 فبالله يارب الحجاز تنفسي  
 ويا برق ان عرضت من جانب الحمى  
 وان حمت نيران عبلة موهنا  
 وخل الندى ينهل فوق خيامها  
 عدمت الاقمار ان كنت بعد فراقها  
 وما شاق قلبي في الدجى غير طائر  
 به مثل ما بي فهو يخفي من الجوى  
 الا قاتل الله الهوى كم بسيفه  
 وبدل قرني حادث الدهر بالبعد  
 ولاقيت جيش الشوق مفردا وحدي  
 ولو بات يسري في الظلام على خدي  
 على كبدي حررى تدرى من الوجد  
 فحي بني عبس على العلم السعدي  
 فكن انت في اكفافها نير الوجد  
 بذكرها اني مقيم على العهد  
 رقدت وما مثلت صورتها عندي  
 بنوح على غصن رطيب من الزند  
 كمثل الذي اخفي ويدي الذي ابدي  
 قتيل غرام لا يوسد في اللحد

وكان قد بلغه اسر ولديه غصوب وميسرة مع صديق له  
 من بني عبس يقال عروة بن الورد في حصن  
 العقاب وهو مكان في اليمن فخرج  
 يريد خلاصهم وقال في ذلك

احرقنتني نار الجوى والبعاد	بعد فقد الاوطان والاولاد
شاب راسي فصار ابيض لون	بعد ما كان حنكاً بالسواد
وتذكرت عبلة يوم جاءت	لوداعي والهم والوجد باد
وهي تذري من خيفة البعد دمعاً	مستهلاً بلوعته وسهاد
قلت كفي الدموع عنك فقلبي	ذاب حزناً ولوعتي في ازدياد
ويح هذا الزمان كيف رماني	بسهام اصابت صميم فوادي
غير اني مثل الحسام اذا ما	زاد صقلاً يزيد يوم جلاد
حنكتني نوائب الدهر حتى	اوقفتني على طريق الرشاد
واقيت الابطال في كل حرب	وهزمت الرجال في كل واد
وتركت الفرسان صرعى بطمع	من سنان يحكي رؤوس المزداد
وحسام قد كان من عهد شداء	د قديماً وكان من عهد عاد
وقهرت الملوك شرقاً وغرباً	وابدت لافران يوم الطراد
قل صبري على فراق غصوب	وهو قد كان عدتي واعتمادي
وكذا عروة وميسرة حسا	مي حملاً بعد اصطدام الجياد
لا فكن اسرهم عن قور	من ايادي الالاء والحساد

وقال وفي المعروفة بالحقية

بن الطريق بين برقته شرب	طالمة اعبلة من المعبد
بهم سرح اذا ام في ادي الحبي	هل فيا ذو شين روح ويغندي

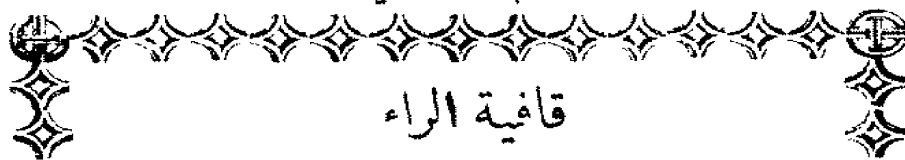
في ايمن العلمين درس معالم  
 من كل فاتنة تلفت جيدها  
 يا عبل كم يشجى فوادي بالنوى  
 كيف السلو وما سمعت حماما  
 واقعد حسبت الدمع لا بخلا به  
 وسالت طير الدوح كم مثلي شجا  
 ناديت به ومدامني منهلة  
 لو كنت مثلي ما لبثت ملوقا  
 رفقا والقياب على وجوه اشرقت  
 واستوكفرا ماء العيون باعين  
 والشمس بين مخرج ومبلج  
 يطلعن بين سواف ومماطف  
 قالوا المقة غدا بمنعرج اللوى  
 وتخال انفاسي اذا رددتها  
 وتنوفة مجهولة قد خضتها  
 باكرتها في فتية عبسية  
 وتري بها الرايات تخفق والقنا  
 فمناك تطرا ان عبس موقفي  
 وبوراق البيض الرقاق اوامع  
 وذا ان السمر الرقاق كنها  
 وحوار الخيل العتاق على الصفا  
 باشرتها وكساه حمارها  
 وكريته الا بالبينت اسام  
 وفوارس الهبياء بن ممانع

او هي بها جلدي وبان تجلدي  
 مرحا كسالة الغزال الاغيد  
 ويروني صوت الغراب الاسود  
 يندبن الا كنت اول منشد  
 يوم الوداع على رسوم المعهد  
 بانينه وحنينه المتردد  
 اين الخلي من الشجي المكمد  
 وهتفت في غصن النقا المناود  
 فيها فغيبت السهى في الفرقد  
 مكحولة بالسحر لا بالاثمد  
 والغصن بين موشح ومقلد  
 وقالئد من لؤلؤ وزبرجد  
 واطول شوقي المستهام الى غد  
 بين الطلول محت نقوش المبرد  
 بسنان ربح ناره لم تخمد  
 من كل اروع في الكريهة اصيد  
 وتري العجاج كتل معبر مزبد  
 والخيال تمش بالوشيع الاملد  
 في ارض تمل الغمام الرعد  
 تحت القتام ليوم ليل اسود  
 الى واقع في قمار العرفد  
 بالفتى تر لميها المارقد  
 ونهاجم برقوب تشد  
 رمدا فع وممادع ومعد

والبيض تنبع والرياح عواسل<sup>١</sup> والقوم بين مجدل ومقيد<sup>٢</sup>  
وموسد<sup>٣</sup> تحت التراب وغيره فوق التراب بأن غير موسد<sup>٤</sup>  
والجو<sup>٥</sup> اقم والنجوم مضيئة<sup>٦</sup> والافى مغبر العنان الاريد<sup>٧</sup>  
افحت مهري تحت ظل<sup>٨</sup> عجاجة<sup>٩</sup> بسنان رمج ذابل ومهند<sup>١٠</sup>  
ورغمت انف الحاسدين بسطوتي فغدوا لها من راكبين وسجد<sup>١١</sup>  
وقال حين قلت بنو العشراء<sup>١٢</sup> بن مازن قرواش بن هاني العبسي  
وكان قرواش قتل حذيفة بن بدر الفزاري فلما

اسرته بنو مازن قتلته

هديكم خير<sup>١٣</sup> ابا من ابيكم<sup>١٤</sup> اعف<sup>١٥</sup> واوفي بالجوار واحمد<sup>١٦</sup>  
واطمعن في الهيجا<sup>١٧</sup> اذا الخيل صدها غداة اصباح السهري المقصد<sup>١٨</sup>  
فهل لاوتى الغوغاء<sup>١٩</sup> عمره بن جابر بذته وابن اللقيطة عصيد<sup>٢٠</sup>  
سياتيك<sup>٢١</sup> عني وان كنت نائبا<sup>٢٢</sup> دُخان<sup>٢٣</sup> العنبدى دون يقي مروء<sup>٢٤</sup>  
قصائد من قبل امرئ يجديكم<sup>٢٥</sup> بني العشراء<sup>٢٦</sup> فارتدوا وانقلدوا<sup>٢٧</sup>



### قافية الراء

وكانت سمية امرأة شداد ابيه قد وشت لايه عليه في صبوته  
وزعمت انه يراودها فغضب من ذلك شداد وضربه ضربا  
مولما ثم ضربه بالسيف فشق عليها وندمت على ذلك  
ورثت لحاله وبكت ووقعت عليه فكفته عنه  
فقال في ذاك

امرئ سمية دمع العين مخدر<sup>٢٨</sup> ام من لهيب جوى في القلب يستعر<sup>٢٩</sup>  
قامت تظلمني والسوط ياخذني<sup>٣٠</sup> والدمع من جفنها العتان منهمر<sup>٣١</sup>

كانها عند ما ارخت ذوائبها  
 المال مالكم والعبد عبدكم  
 ستعمدوني اذا خيل العدى طلعت  
 ان لم ارد القنا والطعن مختلف  
 سمر الدوابل عندي ترتوي بدم  
 والسيف في راحتي ادمي مضاربه  
 والباس صنفان هذا قلبه خرف  
 وكان عماره بن زياد العباسي يحسد عنزة ويقول اقومه انكم  
 اكثرتم ذكره والله اوددت اني لقيته خائياً حتى اعلمكم  
 انه عبد وكان عماره غنياً كثير الابل تبيعاً بماله  
 مع غناه وكان عنزة لا يكاد يمسك شيئاً

فبلغه قول عماره فقال في ذلك

أحولي تنفض استك مذروها  
 متى ما تلقني فردين ترجف  
 وسيفي صارم قبضت عليه  
 حسام كالعقيقة فهو امضى  
 وخيل قد زلفت لها بخيل  
 ومطررد الكعوب اصم صدق  
 ستعلم ايما للموت ادنى  
 لثقتني فها انا ذا عمارا  
 رواقف اليك وتستطارا  
 اشاجع لا ترى فيها انتشارا  
 سلاحي لا ابل ولا فطارا  
 عليها الاسد تهتصر اهتصارا  
 تغال سنانه في الليل نارا  
 اذا ادنيت لي الاسل الحرارا

وقال بذكر شدة شوقه الى عبله وهو يومئذ في العراق

عند المنذر بن ماء السماء اللخمي

برد نسيم الحجاز في السحر  
 اذا امانى بريحو العطر

الذئ عندى مما حوته يدي  
 ومملك كسرى لا اشتهمه اذا  
 سقى الخيام التي نصبن على  
 منازل تطلع البدور بها  
 بيض وسر تحمي مضاربها  
 صادت فوادي منهن جارية  
 تربك من ثغرها اذا ابتسمت  
 اعارت الظبي سحر مقتلها  
 خود رداح هيفاه فاتنة  
 يا عبل نار الغرام في كبدي  
 يا عبل لولا الخيال بطرفني  
 يا عبل كم من فتنة بليت بها  
 والحيل سود الوجود كالحلة  
 ادافع الحادثات فيك ولا  
 من اللآلي والمال والبدن  
 ما غاب وجه الحبيب عن نظري  
 شريرة الانس وابل المطر  
 مبرقات بظلمة الشعر  
 اساد غاب بالبيض والسهر  
 مكولة المقتلين بالخور  
 كاس مدام قد حف بالدرر  
 وبات ليث الشرى على حذر  
 نخجل بالحسن بهجة الفمر  
 ترمي فوادي باسهم الشر  
 قضيت ليلى بالنوح والسهر  
 وخضتها بالمهند الذكر  
 تخوض بحر الهلاك والخطر  
 اطبق دمع القضاء والقدر

~~~~~

وقال عند خروجه الى ديار بني زيد في طلب راس

خالد بن محارب

اطوي فيافي العلا والليل معتكراً  
 ولا ارى مؤسماً غير الحسام وان  
 فعاذري يا سباع البر من رجل  
 ورافقيني تري هاماً مفلة  
 ما خالده بعد ما قد صرت طالبه  
 ولا ديارهم بالاهل آتية  
 واقطع البيد والرمضاء تستعز  
 قل الاعادي غداة الروع او كثروا  
 اذا انتضى سيفه لا ينفع الحذر  
 والطير عاكفة تمشي وتبتكر  
 بخالد لا ولا الجيداء تمتخر  
 ياوى الغراب بها والدئب والنمر

يا عبلَ بهنك ما ياتيك من نعم  
يا من رمت مهجتي من نبل مقلتها  
نعيم وصلك جنات مرخرفة  
سقتك يا علم السعدي غادية  
كم ليلة قد قطعنا فيك صالحة  
مع فتية نتماطى الكاس مترعة  
تديرها من بنات العرب جارية  
ان عشت فهي التي ماعشت ما لكتي

اذا رماني على اعدائك القدر  
باسهم قاتلات برووها عسر  
ونار هجرك لا تبقى ولا تذر  
من اسحاب وروى ربك المطر  
رغيدة صفوها ما شابه كدر  
من خمرة كليب النار تزهو  
رشية القد في اجفانها حور  
وان امت فالديالي شانها العبر

### وقال عبد مبارزته انس بن مدرك الخثعمي

اذا لعب الغرام بكل حر  
وفضلت البعاد علي التداني  
ولا ابقى له دالي مجالا  
عركت نواب الايام حتى  
وذل الدهر لما انت راني  
وما عاب الزمان علي لوني  
اذا ذكر الفخار بارص قوم  
سموت الى العلى وعلاوت حتى  
وقوم آخرون سموا وعادوا

حمدت تجلدي وشكرت سبري  
واخفيت الهوى وكتمت سري  
ولا اتفني العدو بهنك ستري  
عرفت خيالها من حيث يسري  
الاتي كل نائبة بسدرية  
ولا حط السواد رفيع قدري  
فضرب السيف في الهيجا فخري  
رايت النجم تحتني وهو يجري  
حيارى ما راوا اثرا لا ثري

### وقال يتوعد قوما بالحرب

اذا لم اوق صارمي من دم العدى  
فلا كحلت اجنان عيني بالكري  
اذا ما راني الغرب ذل لهيبي

ويصبح من افرنده الدم يقطر  
ولا جاءني من طبف عبلة مخبر  
وما زال باع الشرق عني يقصر



انا الموت الا انني غير صابر  
 انا الاسد الحامي حتى من يلوذ بي  
 اذا ما لقيت الموت عممت راسه  
 سوادي بياض حين تبدوا ثيالي  
 الا لمعيش جاري عزيزا ويشني  
 هزمت تميا تم جندلت كبشهم  
 بني عبس سودوا في القبائل وانفروا  
 اذا ما منادي الحلي نادى اجبته  
 سلو المشرف في الهند واني في يدي  
 على انفس لا بطل والموت يصبر  
 وفعلي له وصف لدى الدهر يذكر  
 بسيرة على شرب الدما بتجوهر  
 وفعلي على الانساب يزهو ويفخر  
 عدوي ذليلا نادما ينحسر  
 وعدت وسيفي من دم القوم احمر  
 بعبد له فوق السماكين منبر  
 وخيل المنايا بالجماع تمثر  
 يخبرك عني انني انا عنتر

### وقال ايضا

اذا كان امر الله امرا يقدر  
 ومن ذا يرد الموت او يدفع القضا  
 لقد هان عندي الدهر لما عرفته  
 وايس سباع البر مثل ضبائه  
 سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة  
 بصرم عزم لو ضربت بحده  
 دعوني اجد السعي في طلب العلي  
 ولا تمنحوا مما يقدر في غد  
 وكم من نذير قد اتانا محذرا  
 قفي وانظري يا عبل فلي وعاني  
 تري بطلا يلقي الفوارس ضاحكا  
 ولا يشني حتى يخلي جماجا  
 واجساد قوم يسكن الطير حولها  
 فكيف يفر المرء منه ويحذر  
 وضربته مخلومة ليس تعبر  
 واني بما تأتي الملمات اخبر  
 ولا كل من خاض العجاجة عنتر  
 ففرجتها والموت فيها مشهور  
 دجى الليل ولي وهو بالنجم يعتر  
 فادرك سؤلي او اموت فاعذر  
 فما جاءنا من عالم الغيب مخبر  
 فكان رسولا في السرور يبشر  
 طعاني اذا ثار العجاج المكدر  
 ويرجع عنهم وهو اشعث اغبر  
 تمر بها ريح الجنوب فتسفر  
 الى ان يري وحش القفلة فينفّر

وقال في حرب كانت بين بني عامر وعبس يذكر

قتل زهير بن جذيمة

إذا نحن حالفنا شمار البواتر  
على حرب قوم كان فينا كفاية  
وما الفخر في جمع الجيوش وإنما  
سلي يا ابنة الاعمام بني وقد انت  
تموج كموج البحر تحت غمامة  
فولوا سراعا والقنا في ظهورهم  
وبالسيف قد خافت بالانفر منهم  
وما راع قومي غير قول ابن ظالم  
بغى وادعى ان ليس في لارض مثله  
احب بني عبس ولو هدر وادمي  
وادنوا اذا ما اهدوي والتقي  
تولى زهير والمقانب حوله  
وكان اجل الناس قدرا وقد غدا  
فوا اسفا كيف اشتفى قلب خالد  
وكيف انام الليل من دون ثاره

وسمر القنا فوق الجياد الضوامر  
ولو انهم مثل البحار الزواخر  
نخار التي تفريق جمع العساكر  
قبائل كلب مع غني وعامر  
قد انسجت من وقع ضرب الحوافر  
تشلت الكلى بين الحش والحواصر  
عظاما ولحما للنسور الكواصر  
وكان خبيثا قواه قول ما كر  
فلما التقينا بان نخر المفاخر  
نحية عبد صادق القول صابر  
رماح العدى عنهم وحرر الهواجر  
قتيلا واطراف الرماح الشواجر  
اجل قتيل زار اهل المقابر  
بتاج بني عبس كرام العشائر  
وندا كان ذخري في لخطوب الكباثر

وقال في كبره

ذني لعيلة ذنب غير مغتفر  
رمت قلبي عبيلة من لواظها  
فاعجب لمن هاما غير طائشة  
كم قد حفظت ذمام القوم من وله  
مهففات بغار الغصن حين يرى  
لما تبلج صبح الشيب في شعري  
بكل سهم غريق التزع في الحور  
من الجنون بلا قوس ولا وتر  
يعتارني لبنات الدل والخفر  
قدودها بين يادي ومنهم صر

يا منزلاً ادمعي تجري عليه اذا  
ارض الشربة كم قضيت مبتهجا  
ايام غصن شبابي في نعومته  
في كل يوم لنامن نشرها سحرا  
وكل غصن قوم راق منظره  
اخشى دايها واولا ذلك. اوقفت  
كلاً ولا كنت بعد القرب مقتنعا  
هم الاحبة ان خانوا وان نقضوا  
اشكو من الهجر في سر وفي علن

ضن السحاب على الاطلال بالمطر  
فيها مع الغيد والاراب من وطر  
الهو بما فيه من زهر ومن ثمر  
ريح تشذاها كنشر الزهر في السحر  
ما حظ عاشقها منه سوى النظر  
ركائي بن ورد العزم والصدر  
منها على طول بعد الدار بالخبر  
عندي فاحلت عن رجدي ولا فكري  
شكري ثو نر في صلد من الحجر

### وقال ايضاً وله خبر

ارض الشربة تربها كالغدير  
وقباها تحري بدورا طلعا  
يا عبل حبك سالمت البابا  
يا عبل لولا ان اراك بناظري  
يا عبل كم من غمرة باتربها  
فاتيتها والشمس في كبد السماء  
ضجوا فصحت عايتهم فتجمعوا  
فشككت هذا بالقنا وعلوت ذا  
وقصدت فايدهم قطعت وربده  
تركوا اللبوس مع السلاح هزيمة  
ونشرت ريات المذلة فوقهم  
ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى  
من لم يش متعززا بسنانه

ونسيدها يسري بمسك اذفر  
من كل فائقة بدارف احور  
وعقوا لا فتعطيني لا تهجري  
ما كنت اتقي كل صعب منكر  
بذتف صلب القوام اسمر  
والقوم بين مقدم وموخر  
ودنا الي خميس ذلك العسكر  
مع ذاك بالذكر الحسام الا بتر  
وقتل منهم كل قرم اكبر  
يجرون في عرض الفلاة المقفر  
وقسمت سلمهم لكل غضنفر  
ذكر يدوم الى اوان المحشر  
سيموت موت النذل بين المعشر

لا بد للعمر النفيس من الفنا      فاصرف زمانك في الاعز الا فخر

### وقال ايضاً

يا عبل خلي عنك قول المفتري      واصغي الى قول المحب المخبر  
وخدي كلاماً صغته من عسجد      ومما نيا رصعتها بالجوهر  
كم مهمه فقر بنفسي خضته      ومفاوز جازتها بالابجر  
كم حجل مثل الضباب هزمته      بمهند ماض ورمح اسر  
كم فارس بين الصفوف اخذته      والليل تغار بالقنا المتكسر  
يا عبل دونك كل حي واسالي      ان كان عندك شبهة في عنتر  
يا عبل هل بلغت يوماً اني      وليت منهزماً هزيمة مدبر  
كم فارس غادرت يا كل لحمه      ضاري الذئب وكاسرات الانسر  
امري الصدر بكل طمن هائل      والسابغات بكل ضرب منكر  
واذا ركبت ترى الحبال تصبج من      ركض الخيول وكل قطر موعر  
واذا غزوت تحوم عتيان الفلا      حولي فتطعم كبدا كل غنفر  
ولكم خطفت مدرعاً من رجه      في الحرب وهو بنفسه لم يشعر  
ولكم وردت الموت اعظم مورد      وصدرت عنه فكان اعظم مصدر  
يا عبل لو عايت نعلي في العدى      من كل تلور بالتراب معر  
والخيال في وسط المضيق تبادرت      نحوي كمثل العارض المنفجر  
من كل ادهم كالرياح اذا جرى      او اشهب عالي المطا او اشقر  
فصرخت فيهم صرخة عبسية      كالرعد ندوي في قلوب العسكر  
وعطفت نخوم وصلت عليهم      وصدت موكبهم بدر الا بجر  
وطرحتهم فوق الصعيد كأنهم      اعجاز نخل من حضيض المحجر  
ودمآؤهم فوق الدروع تخضبت      منها فصارت كالعقيق الاحمر  
واربما عثر الجواد بفارس      ويخل ان جواده لم يعثر

## وقال ايضاً

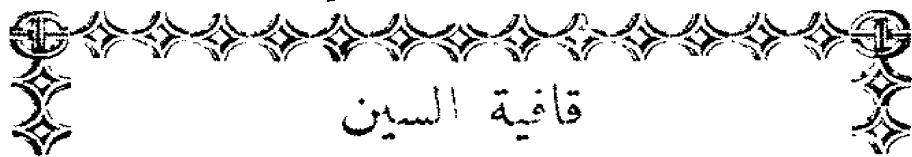
دهتني صروف الدهر وانثب الغدر  
 وكم طرفتني نكبة بعد نكبة  
 واولا سذني والحسام وهمتي  
 بنيت لهم بيتاً رفيماً من العلى  
 وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا  
 سيد كرفي قومي اذا الخيل اقبلت  
 يعيبون لوني بالسواد جهالة  
 وان كانت لوني اسيد فخصائي  
 محوت بذكري في الوري ذكر من مضى  
 ومن ذا لذي في الناس يصفوا له الدهر  
 ففرجتها عني وما مسني ضرر  
 لما ذكرت عبس ولا بالها فخر  
 تخر به الجوزاء والفرع والغفر  
 الى من له في خلقه النهي والامر  
 وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر  
 ولولا سواد الليل ما طلع الفجر  
 بياض ومن كفي يستزل القطر  
 وسدت بلا زبد يعل ولا عمرو

## وقال يخاطب بني شيان

صباح الطمن في كرك وفر  
 احب الي من فرع الملاهي  
 مداحي ما تبقى من حماري  
 اما العبد الذي خبرت عنه  
 خلقت من الديد اشد قلباً  
 وابطش بالكمي ولا ابالي  
 ويبصرني انشجاع يفر مني  
 ظننتم يا ابن شيان ظناً  
 سلوا عني الربيع وقد اناني  
 امرت مراتهم ورجعت عنهم  
 وها انا قد برزت اليوم اشفي  
 واخذ مال عبلة بالمواضي  
 ولا ساق يطوف بكاس حمرة  
 على كاس واريق وزهر  
 باطراف القنا والخيل تمر به  
 يلاقي في الكريمة الف حر  
 فكيف احاف من بيض وسمر  
 واعلو الى السك بكل فخر  
 ويرعش ظهره مني ويسري  
 فاخلف ظنكم جادي وصبري  
 مجرد الخيل من سادات بدر  
 وقد فرقهم في كل قطر  
 فوادي منكم وغيلل صدري  
 ويعرف صاحب الايوان قدري

واتفق انه في بعض اسفاره مع الامير شاس بن زهير  
راى ذات ليلة طيف عبلة في المنام فاستنطق  
حائراً مدهوشاً وقال في ذلك

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| زار الخيال خيال عبلة في الكرى | لم تيمر نشوان محلول العرى    |
| فنهضت اشكو ما لقيت ابعدا      | فنفسست مسكاً يخاطب عذرا      |
| فضمغتها كما اقبل ثغرها        | والدمع من جنني قد بل الثرى   |
| وكسفت برقعها فاشرق وجهها      | حتى اعاد الليل صبغاً مسفرا   |
| عربة يهتز ليد قوامها          | فخاله العشان رمحا اسفرا      |
| محجوبة بصوارم وذوابل          | سمر ودون خبائها اسد الشرى    |
| يا عبل ان هواك قد جاز المدى   | وانا المعنى منك من دون الورى |
| يا عبل حبك في عظامي مع مي     | لما جرت روحي بجسمي قد جرا    |
| والقد عاقت بذبل من فخرت به    | عبس ووفى ابيه افنى حميرا     |
| يا شاس جرتني من غرام قتل      | ابداً ازيد به غراماً مسعرا   |
| يا شاس لولا ان سلطان الهوى    | ماضي العريمة ما تمك عتارا    |



### قافية السين

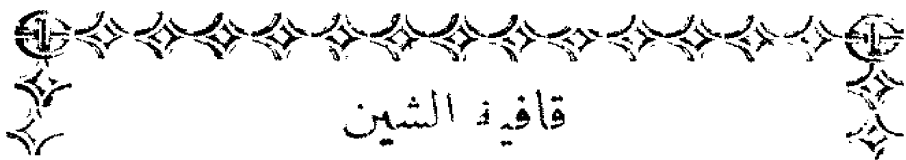
#### وقال في صباه

|                              |                                  |
|------------------------------|----------------------------------|
| اذا اشتغلت اهل البطالة بالكس | او اغضبوها بين قس وشاس           |
| جعلت منامي تحت ظل عجااجة     | وكاس مدامي فحف جمجمة الراس       |
| وصوت حسامي مطربي وبريقه      | اذا اسود وجه الافق بالنقع مقباسي |
| وان دمدمت اسد الشرى وتلاحمت  | امرقها والطعن يسبق انفاسي        |
| ومن قال اني اسود لي عيني     | اربه بفعلني انه اكذب الناس       |

فسيري مسير الامن يا بنت مالك      ولا تجنحي بعد الرجاء الى الياس  
فلو لاح لي شخص الحمام لقيته      بقلب شديد الباس كالجيل الراسي

وقال عند مبارزته عمرو بن ود العامري وكان  
من فرسان العرب وصناديدها

شربت القنا من قبل ان يشتري القنا      ونلت المني من كل اشوس عابس-  
فما كل من يشرب القنا يطعن العدى      ولا كل من يلقي الرجال بفارس-  
خرجت الى القرم الكمي مبادرا      وقد هجست في القلب مني هواجسي  
وقلت لمهري والقنا بقرع القنا      تنبه وكن مستيقظا غير ناعس-  
فجاو بني مهري الكرم وقال لي      انا من جياذ الخيل كن انت فارسي  
ولا تجاذبنا السيوف وافرغت      ثياب المنايا كنت اول لابس-  
ورمحي اذا ما اهتز يوم كريمة      نخر له كل الاسود القعاس-  
وما هاني يا عبل فيك مهالك      ولا راعني هول الكمي المارس-  
فدونك يا عمرو بن ود ولا تحل      فرمحي ظمان دم الاشاوس-



### قافية الشين

وكانت عبلة قد راته يوما عريانا ونظرت الى جسده

وفيه اثار الجراح فضحك فقال في ذلك

ضحك عبلة ذراني عاريا      سلق اقميصي و عدي عروس  
لا تكمي مني عبلة ذراني      لي ذراني علي جيوش  
زيت من القمار مكملا      ومعه من القمار مكملا  
القليل يدور في راسي      وانا صدمت من القمار مكملا

اني انا لثُ العرينُ ومن لهُ قلب الجبان محيرٌ مدهوشُ  
اني لا عجب كيف يطرُد رتي يوم القتال مبارزٌ ويعيشُ



### قافية العين

وكان في صباه مع ابلٍ يرعاها ومعه عبدٌ لهُ وفرسٌ فاغارت  
عليه بنو سليمٍ فقاتلهم حتى انكسر رمحه فتناول القوس  
ورمى رجلاً منهم من بجيلة فطردوا ابله وذهبوا بها  
وكان عنتره بغير درعٍ فقال في ذلك

خذوا ما اسأرت منها ساهمي ورقدا الضيف والانسُ الجميعُ  
ولولا قينتي وعليّ درعي نلت على مَ تجتمع الدروعُ  
تركت جربة ابن ابي عدي بيلُ ثيابه علقُ فنجعُ  
وأخر منهم اجررت رمحي وفي الجليّ معبلةٌ وقيعُ

وكان قد خرج الى العراق في طلب النوق العصفارية مهراً لعبلة فأسر  
هناك فتذكر عبلة وهو في سجن المنذر ابن ماء السماء فقال

جفون العذارى من خلال البراقع - احدهُ من البيض الرقاق القواطع -  
اذا جرّدت ذل الشجاع اصبحت - حاجره قرحى بفيض المدامع -  
سقى الله محمي من يد الموت حرمةً - وملت يداه بعد قطع الاصابع -  
كما قادمني باليا الى الدمام - وعاق آمالي الدليل الماطم -  
انك بدعني عبلةً ومن بينها - مراح بغير ربي غير راجع -  
وناست وقات كيف ترحب بدنا - اذا غبت عنا في القمار الشوامع -  
وحقنا للاحوات في الدمر سارة - ولا غيرتي عن هوالك مطامع -



فكن واثقاً مني بحسن مودّة  
 فقلت لها يا بعلّ اني مسافرة  
 خلقت لهذا الحب من قبل يومنا  
 ايا علم السمدي هل انا راجع  
 وتبصر عيني الربوتيت وحاجراً  
 وتجمعنا ارض اشربة واللوى  
 ونلقى على الغدران عبلة حينما  
 فيانسمات الباش بالله خدي  
 ويابرق بانها الغداة تحيي  
 ايا صادحات الايك ان مات فاندي  
 ونوحى على من مات ظلماً ولم ينل  
 ويا خيل فابكي فارسا كان يلتقي  
 فامسى بعيداً في غرام وذلة  
 ولست بمالك ان انتني منيتي  
 وايس بفخر وصف باسي وشدي  
 بحق الهوى لا تعذلوني واقصروا  
 وكيف اطيق الصبر عن احبه

وعش ناعماً في غبطة غير جازع  
 ولو عرضت دوني حدود القواطع  
 فما يدخل التنفيذ فيه مسامعي  
 وانظر في فطربك زهر الاراجع  
 وسكان ذاك الجزع بين المراتع  
 ونرتع في اكثاف تلك المراتع  
 تيمس دلالة في خلال البراقع  
 عبادة عن رحلي باليه المواضع  
 وحى ديارى في الحمى ومضاجعي  
 على تربي بين الطيور السواجع  
 سوى البعد عن احبابه وانجائع  
 صدور الناي في غبار المعامع  
 وقيد ثقيل من قيود التوابع  
 ولكنني اهفو فتجري مدامع  
 وقد شاع ذكرى في جميع المجامع  
 عن اللوم ان اللوم ليس بنافع  
 وقد اضرت نار الهوى في اضالعي

### ✽ وقال ✽

ظعن الذين فراقهم اتوقع  
 خرق الجناح كان لحي راسه  
 ان الذين نعت لي بفراقهم  
 فزحرتة الا يعرج عشه  
 ومغيرة شعواء ذات آثلة  
 وجرى بيبتهم الغراب الابقع  
 جان بالاخبار هش مواع  
 قد اسهروا ليل التمام فاجمعوا  
 ابدًا او يصبح واحداً متفجع  
 فبها الفوارس حاسر ومقنع

فزجرتها عن نسوة من عابر  
وعرفت ان منيتي ان تأتني  
فصبرت عارفة لذلك حرة  
افخاذهن كاهن الخروع  
لا يفجني منها الفرار الاسرع  
ترسو اذا نفس الجبان تطلع

وكان مالك بن قراد لما فرَّ بابنته عبلة من وجه عنبرة ونزل  
على قيس بن مسعود سيد بني شيبان حسب ما تقدم في حرف  
الـدال اكرمه قيس واحسن اليه وكان نقبس ولد من الفرسان  
يقال له بسطام ويكنى بابي اليقظان فلما نظر الى عبلة اعجبته  
ووقعت في قلبه موقعا عظيما فخطبها من ابائها فوعده بزواجها على  
شرط انه ياتي له براس عنتر فقبل في ذلك ونهض من وقته طالبا  
ديار بني عبس فالتقى بعنبرة في الطريق فهجم عليه يريد برازه  
وانشد وقال

حادثات الدهر تاتي بالبدع  
خررت عنك الحرب بالون الدجى  
ما ركوب الخيل نوق في الفلا  
لا ولا عبلة من بعض الاما  
فاسال عنها قد حواها سيده  
يلتقي الابطال في يوم الوغى  
يا بني شيبان قد نلت المني  
وغدا اخبركم عن عنتر  
ترفع العبد والمحر تزع  
وانبع الحق ودع عنك الطمع  
كنت ترعاها اذا الصبح طلع  
مثلها مع مثلك الدهر جمع  
سيفه او ضرب الصخر انقطع  
بجنان لا يدانيه فزع  
وانجلي هم فوادي واندفع  
انه قد شرب الموت جرعة

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

فلما سمع عنتر من بسطام هذا الكلام استشاط غضباً وكان  
قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| يا ابا اليقظان اغواك الطمع | سوف تلحقني فارساً لا يندفع |
| زرتني تطلب مني غفلة        | زورة الذئب على الشاة رتع   |
| يا ابا اليقظان كم صيد نجا  | خالى البال وصيد وقع        |
| ان كنت تشكولاً وجامع الهوى | فاذا اشفيك من هذا الوجع    |
| بحسام كلما جردته           | في يميني كيف ما مال قطع    |
| وانا الاسود والعبد الذي    | يقصد الخيل اذا القع ارتفع  |
| نسبتي سيفي ورمحي وهما      | يؤنساني كلما اشتد الفزع    |
| يا بني شيبان عمي ظالم      | وعليكم ظلمه اليوم رجع      |
| ساق بسطاماً الى مصرعه      | عالقاً منه باذيال الطمع    |
| وانا اقصده في ارضكم        | واجازيه على ما قد صنع      |

### وقال يتوعد ابي شيبان

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| مدت الي الحادثات باعها     | وحارثني فرأت ما راعها      |
| يا حادثات الدهر قري واجمعي | فهتي قد كشفت قناعها        |
| مادست في الارض العدا غدوة  | الا سقى سيل الدماء بقاعها  |
| وبل لشيبان اذا صبحتها      | وارسلت بيض الظبي شعاعها    |
| وخاض رمحي في حشاها وغدا    | يتكث مع دروعها اضلاعها     |
| واصبحت نساؤها نوادبا       | على رجال تشتكي نزاعها      |
| يا عبل عندي من هواك لوعة   | احس في طي الحشى اوجاعها    |
| وحر انفاسي اذا ما قابلت    | يوم الفراق صخرة اماعها     |
| يا عبل كم تنعق غربان الفلا | قد مل قلبي في الدجى سماعها |

فارقت اطلاقاً وفيها عصبه قد قطعت من صحتي اطماعها

### وقال

لقد قالت عيلة اذ راتني  
الا لله درك من شجاع  
فقلت لها سلي الابطان عني  
سليم يخبروك بان عزمي  
انا العبد الذي سعدي وجدي  
سميت الى عنان المجد حتى  
واخر رام ان يسعى كسعي  
فمصر عن لحافي في المعالي  
ويحمل عدتي فرس كرم  
وفي كفي صقيل المتن غضب  
ورمحي السهمري له منان  
وما مثلي جزوع في لظاها

ومفرق لمي مثل الشعاع  
نذل لهوله اسد البقاع  
اذا ما فر مرتاع القراع  
اقام برقع اعداك النواعي  
يفوق على السهى في الارتفاع  
علوت ولم اجد في الجوساعي  
وجدت مجده يبغى اتباعي  
وقد اعيت به ايدي المساعي  
اقدمه اذا كثر الدواعي  
يداوي الراس من الم الصراع  
يلوح كمثل نار في بفاع  
واست مقصراً ان جاء داع

### وقال يتوعد جموع الفرس بالحرب

قف بالمنازل ان تعينك ربوعها  
واسال عن الاطماع ان مرت بها  
دار لعيلة شط عنك مزارها  
فسقتك يا ارض الشريرة مزنة  
وكسا الربيع رباك من ازهاره  
كم ليلة عانت فيها عادة  
شمس اذا طلعت سجدت جلالة  
يا عيال لا تخشى علي من العدى

فلعل عينك تستهل دموعها  
اباؤها وانى يكون رجوعها  
ونأت ففارق مقاتيك هجوعها  
منهلة يروي ثراك هموعها  
حلالاً اذا ما الارض فاح ربيعها  
يحيي بها عند المنام ضجيعها  
لجمها وجلال الظلام طلوعها  
يوماً اذا اجتمعت علي جموعها

ان المنية يا عبيلة دوحة  
 وغدا يمر على الاعاجم من يدي  
 واذا يقم طعنا نذا لوقعه  
 واذا جيوش الكسروي تبادرت  
 تتائمها حتى تمل ويشكي  
 فيكون الاسد الضواري لحدها  
 يا عبل لو ان المنية صورت  
 وخطب إسراي في النفوس مديدة  
 وانا ورمحي اصلها وفروعها  
 كاس امر من السوم نقيعها  
 ساداتها ويشيب منها رضيعها  
 نحوي وابدت ما تكن ضاوعها  
 كرب الغبار رفيعها ووضعها  
 ولئن صحنا خيلها ودروعها  
 لغدا الي سحودها وركعوها  
 من لا يجيب مقادها ويطيعها

### وقال في يوم المصانع

اذا كشف الرمان لك القناعا  
 فلا تخش المنية والتقيها  
 ولا تختر فراشا من حرير  
 وحولك نسرة يندبن حزنا  
 يقول لك الطبيب دواءك عندي  
 ولو عرف الطبيب دواء داء  
 وفي يوم المصانع قد تركنا  
 اقمنا بالذوابل سوق حرب  
 حصاني كان دلال المذايا  
 وسيفي كان في الهيجا طبيا  
 انا العبد الذي خبرت عنه  
 ولو ارسلت رمحي مع جبان  
 ملات الارض خوفا من حسامي  
 اذا الابطال فرت خوف باسي  
 ومد اليك صرف الدهر باعا  
 ودافع ما استطعت لما دفاعا  
 ولا تبك المنازل والبقاء  
 ويهتك البراقع واللعاعا  
 اذ ما جسر كفك والذراع  
 يرد الموت من قاسي النزاع  
 لنا بفعالنا حبرا مشاعا  
 وصيرنا النفوس لها متاعا  
 ومخاض غبارها وشرى وبانا  
 يداوي راسن يشكو الصداعا  
 وقد عاينتني فدع السماعا  
 لكان بهيتي يلقي السباعا  
 وخصي لم يجد فيها اتساعا  
 ترى الاقطار باعا او ذراعا



## قافية الفاء

### وقال في صباه

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| امن سمية دمع العين مذروف      | لو ان ذا فيك قبل اليوم معروف  |
| كانها يوم صدت ما تكلمني       | ظبي بعسقان ساجي الطرف مطروف   |
| تجللتني اذ اهوى العصا قبلي    | كانها صنم يعتاد معكوف         |
| العبد عبدكم والمال مالكم      | فهل عذالك اليوم عني مصروف     |
| تنسي بلاءي اذا ما غارة لحقت   | يخرجن منها الطوالات السرا عيف |
| يخرجن منها وقد بكت رحائلها    | بالماء يقدمها الشم الفطاريف   |
| قد اطعن الطعنة النجلاء عن عرض | تصفر كف اخيها وهو منزوف       |

### وقال في حرب كانت بينهم وبين المعجم

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| يا عبل قري بوادي الرمل آمنة    | من العداة وان خو فت لا تخفي   |
| فدوت بيثك اسد في انا ملها      | بيض نقد اعالي البيض والحجف    |
| لله در بني عبس لقد باغوا       | كل الفخار ونالوا غاية الشرف   |
| خافوا من الحرب لما ابصروا فرمي | تحت العجاجة يهوي بي الى التلف |
| ثم اقتفوا اثرى من بعد ما علموا | ان المنية سهم غير منصرف       |
| خضت الغبار ومهري ادهم حلك      | فعاد مخضباً بالدم والجيف      |
| ما زلت اصف خصمي وهو يظلمني     | حتى غدا من حسامي غير منتصف    |
| وان يعيوا سواداً قد كسيت به    | فالدريستره ثوب من الصدف       |

وكانت بنو عبس لما اخرجتهم حنيفة من اليمامة ارادوا ان  
ياتوا الى بني تغلب فمروا بحمي من كلب بن وبرة على ما يقال له

عرا عرف طلبوا ان يسقوهم من الماء وان يوردوا ابلهم وسيدهم يومئذ  
رجل من بني كلب يقال له مسعود بن مصاد فابوا وارادوا سلبهم  
فقاتلوهم فقتل مسعود وصالحوهم على ان يشربوا من الماء ويعطوهم  
شيئاً فانكشفوا عنهم فقال عنتره

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| الا هل اتاها ان يوم عراعر   | ثقي سقماً لو كانت النفس تشتفي |
| فجئنا على عمياء ماء فاجعوا  | بارعن لاخل ولا متكشف          |
| تأروا بنا اذ يدرون حياضهم   | على ظهر مقضي من الامر محصف    |
| وما نذروا حتى غشيننا بيوتهم | بغيبية موت مسبل الودق مرعف    |
| فظلنا نكر المشرفة فيهم      | وخرسان لدن السهمري المثقف     |
| علائنا في يوم كل كريمة      | باسيافنا وللقرن لم يتفرغ      |
| ايضا فلا نعطي اللواء عدونا  | قياماً باعطاء السراء المعطف   |
| بكل هتوف عجبها رضوية        | ومهم كسير الحميري المونف      |
| ان يك عز في قضاة ثابت       | فان لنا في رحر حان واسقف      |
| كتائب شهاب فوق كل كتيبة     | لواء كظان الطائر المتعرف      |



### قافية القاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني زبيد

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| لقد وجدنا زبيداً غير صابرة  | يوم التقينا وخیل الموت تستبق  |
| اذا ادبروا فعملنا في ظهورهم | ما تعمل النار في الحفل فتحترق |
| وخالد قد تركت الطير عاكفة   | على دماء وما في جسمه روق      |
| خلقت للحرب احميا اذا بردت   | واصطي بلظاها حيث اخترق        |

والتقي الطعن تحت النعم مبتسماً      والخيل عابسة قد بلها العرق  
لو سابتني المنايا وهي طالبة      قبض النفوس اتاني قبيلها السبق  
ولي جواد لذي الهيماء ذو شغب      يسابق الطير حتى لبس يلتحق  
ولي حسام اذا ما سل في رجع      يشق همام الاعادي حين يمتشق  
انا الهزبر اذا خيل العدى طلعت      يوم الوغى ودماء الشوس تندفق  
ما عبت حومة الهيماء وجه فتى      الا ووجهي اليها باسم طاق  
ما ساق الناس يوم الفضل كرامة      الا بدرت اليها حيث تسبق



وقال وهو في سجن المنذر بن ماء السماء عند ما خرج  
اليه في طلب النوق العصافير به مهر عبلة كما سبق  
الكلام على ذلك في حرف العين

تري علمت عبيلة ما الاتي      من الاهوال في ارض العراق  
طغاني بالربا والمكر عمي      وجار لي في طلب الصداق  
فخضت بمهجتي بحر المنايا      وسرت الى العراق بلا رفاق  
وسقت النوق والرعيان وحدي      وعدت اجراً من نار اشتياقي  
وما ابعدت حتى ثار خفي      غبار منابك الخيل العتاق  
وطبق كل ناحية غباراً      واشعل بالمهنة الرفاق  
وضجت تحنه الفرسان حتى      حسبت الرعد محلول النطاق  
فعدت وقد علمت بان عمي      طغاني بالمحال وبالنفاق  
وبادرت الفوارس وهي تحري      بطعن في النحور وفي التراقي  
وما قصرت حتى كل مهري      وقدر في السباق وفي المحاق  
نزات عن الجواد وسقت جيشاً      بسيفي مثل سوقي للزياق  
وفي باقي النهار ضعفت حتى      اسرت وقد عبي عضدي وساق



وفاض عليّ بحرٌ من رجالٍ وقادوني الى ملكٍ كريمٍ  
ولا لافيتُ بين يديه ليثاً بوجهٍ مثل دور الترس فيه  
قطعت وريدهُ بالسيف جزراً عساه يجود لي بمراد عمي  
بامواج من السم الدقاقِ رفيعٍ قدره في العزّ راقٍ  
كربه الملقى مرّ المذاقِ لهيب النار يشعل في المآقي  
وعدت اليه احجل في وثاقي وبشعم بالجمال وبالنياقِ

وقال عند مبارزته مسمل بن طراق الكندي وكان  
المذكور قد خطب عبلة من ابها عند ما هرب  
بها من بني شيبان الى ديار كندة

استحل دون ضحك والعناقِ وضربة فيصل من كف ليثٍ  
ودون عبيلة ضرب المواضي انا البطل الذي خبرت عنه  
اذا افتخر الجبان ببذل مالٍ وان طعن الفوارس صدرُ خصمٍ  
واني لقد سبمت لكل فضلٍ الا فاخر كندة ما تراه  
وارصيهم بما تختار منهم طعانٌ بالمتقفة الدقاقِ  
كريم الجد فاق على الرفاقِ وطمنٌ منه تكتحل المآقي  
وذكرى شاع في كل الافاقِ ففخري بالضمرة العتاقِ  
فطعني في النخور وفي التراقي فهل من يرثي مثلي المراقي  
قريباً من قتالٍ مع محاقِ فالك رجعة بعد التلاقي

✽ وقال ✽

صحامن سكره قلبي وفاقا واسعدني الزمان فصار سعدي  
انا العبد الذي يلقي المنايا وزار اليوم اجفاني استراقا  
يشقُ الحجب والسبع الطباقا غداة الروع لا يخشى المحاقا

اكرث على الفوارس يوم حرب  
 وتطرنني سيوف الهند حتى  
 واني اعشق السمر العوالي  
 وكاسات الاسنة لي شراب  
 واطراف القنا الخطي نقلي  
 جزى الله الجواد اليوم عني  
 شققت بصدرة موج المنايا  
 الا يا عبل لو ابصرت فعلي  
 سلي سيفي ورمحي عن قتالي  
 سقيتهما دماً لو كان يسقي  
 وكم من سيدر خلعت ملقي

ولا اخشى المهندة الرقا  
 اقيم الى مضاربها اشتياقا  
 وغيري بعشق البيض الرشا  
 الذ به صباحا واغنياقا  
 وريحاني اذا المظمار ضا  
 بما يجزي بو الخيل العناقا  
 وخضت النقع لا اخشى المحاقا  
 وخيل الموت تنطق انطباقا  
 هما في الحرب كانا لي رفا  
 به جبلا تهامة ما افا  
 يحرك في الدما قدماً وساقا

### وقال يتوعد قوماً بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها  
 ابجي قبض ام بعذرة بعد ما  
 وامال حذيفة حين ارث بيننا  
 فلتعلمن اذا التقت فرساننا  
 عند الجروب باي حي نلتحق  
 رفع الراء لها وبئس الملحق  
 حرباً ذوائبها بموت تخفق  
 بلوى المريقب ان ظنك احق



### قافية الكاف

### وقال في وقعة كانت بينهم وبين طي

يا عبل ان كان ظن القسطل الحملك  
 فسائلي فرسي هل كنت اطلقه  
 وسائلي السيف عني هل ضربت به  
 اخفى عليك قتال يوم معركي  
 الا على موكب كالليل محتبك  
 يوم الكرمية الا هامة الملك

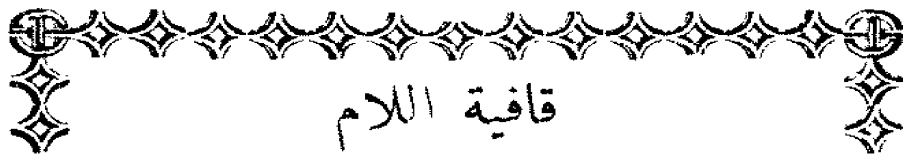
وسائلي الرمح هل طعنت به  
اسقي الحسام واسقي الرمح نهله  
كم ضربة لي بجود السيف قاطعة  
لولا الذي تهرب الافلاك قدرته

وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار

قومه تذكر عبلة وكانت قد طالت غيبته عنها فقال

رج الحجاز بحق من انشاك  
هي عسى وجدي يخف وتنطني  
ياريح لولا ان فيك بقية  
كيف السلو وما سمعت حمائمًا  
بعد المزار فعاد طيف خيالها  
يا عبل ما اختى الحمام وانما  
يا عبل لا يحزنك بعدي وابشري  
هلا سالت الخيل يا ابنة مالك  
يخبرك من حضر الشام بانني  
ذل الاولى احالوا علي واصبحوا  
فعموت عن اموالهم وحرهم  
ولقد حملت على الاعاجم حملة  
فشرتهم لما اتوني في الفلا

ردي السلام وحيي من حياك  
نيران اشواقي ببرد هواك  
من طيب عبلة مت قبل لقاءك  
يندبن الا كنت اول باك  
عني قفار مهامه الاعناك  
احشى على عيذك وقت بكاك  
بسلامتي واستبشري بفكاكي  
ان كان بعض عدائك قد اغراك  
اصفيت ودعا من اواد هلاكي  
يتشفعون بسيفي الفتاك  
وحملت ربع القوم مثل حماك  
ضجت لها الاملاك في الافلاك  
بستان ربح الدماء سفاك



قافية اللام

وقال في صباه

دموع في الحدود لها مسيل وعين نومها ابدًا قليل

وصبُّ لا يقرُّ له قرارٌ      ولا يسلُّ ولو طال الرحيلُ  
فكم ابلي بأبعادٍ وبين      وتشجيني المنازل والطاولُ  
وكم ابكي على الف شجائي      وما يغني البكاء ولا العويلُ  
تلاقينا فما اطفى التلاقي      لهيباً لا ولا برد الغليلُ  
طلبت من الزمان صفاء عيشٍ      وحسبك قدر ما يعطي الخيلُ  
وها انا ميتة انت لم يغني      على اسر الهوى الصبر الجميلُ

### وقال يستدعي فرسان العجم للمبارزة

نفسوا كربى رداووا علي      وابرزوا لي كل ايث بطلـ  
وانهلوا من حدة سيفي جرعاً      مرةً مثل نقيع الحنظلـ  
واذا الموت بدا في حجفلـ      فدعوني للقاء الحجفلـ  
يا بني الاعجام ما بالكم      عن قتالي كلكم في شغلـ  
ايث من كان اقتلي طالباً      رام يسقيني شراب الاجلـ  
ابرزوه وانظروا ما يلتقي      من سناني تحت ظل القسطلـ  
قسماً يا عبل يا اخت المهى      بثناياك العذاب القبلـ  
وبعينيك وما قد ضمنت      من دواهي سحرها والكحلـ  
اني لولا خيالي طارقـ      منك ما ذقت هموع المقلـ  
اترى تنبيك ارواح الصبا      باشتياقي نحو ذاك المنزلـ  
فسقى الله لياليك التي      سلفت صوب السحاب الهطلـ

وكانت امرأة من بني كندة سألته يوماً ان يقيم معها في ديار

قومها ووعدته بانها تزوجه بمن يريد من بناتها فقال

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم      ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا  
لكنه راغب في من يعذبه      فليس يقبل لالوماً ولا عدلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بني عبس فاصابوا منهم  
 وقتلوا انفاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان غنيرة معتزلاً عنهم  
 في ناحية من ابله على فرسٍ له فمر به ابوه فقال وياك يا غنيرة  
 كرت فقال غنيرة العبد لا يحسن الكرّ وانما يحسن الحلب والصرّ  
 فقال كرت وانت حر فكر وحده وهبت في اثره رجال عبس فهزم  
 السرية المغيرة واستنقذ الغيمة من ايديهم وقال في ذلك

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| عقاب الهجر اعقب لي الوصالا | وصدق الصبر اظهر لي المحالا |
| واولاً حب عبلة في فوادي    | مقيم ما رعت لهم جمالا      |
| عنيت الدهر كيف يذل منلي    | ولي عزم اقد به الجبالا     |
| انا الرجل الذي خبرت عنه    | وقد عانيت مع خبري الفعالا  |
| غداة انت بنو طي وكذب       | تهز بكفها السمر الطوالا    |
| بجيش كما لاحظت فيه         | حسبت الارض قد ملئت رجالا   |
| رداسوا ارضنا بمنمرا        | فكان صهيلها قيلاً وقالا    |
| تولوا جنلاً منا حيارى      | وفاتوا الظمن منهم والرحالا |
| وما حملت ذرو الانساب ضيماً | ولا سمعت اداعيها مقالا     |
| وما رد الاعنة غير عبد      | وزار الحرب تشتعل اشتعالا   |
| بطعن ترعد الابطال منه      | شدته فتجنب القتالا         |
| صدمت الجيش حتى كن مهري     | وعدت فما وجدت لهم ظلالا    |
| وراحت خيلهم من وجه سيفي    | خفاناً بعد ما كانت ثقالا   |
| تدوس على الفوارس وهي تمدو  | وقد اخذت جماجمهم نعالا     |
| وكم بلل تركت بها طريقاً    | يحرك بعد يماه الشمالا      |
| وخلصت العذراى والغواني     | وما اقيمت من احد عقالا     |

ولما قتل عنترة مسحل بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره  
في حرف انقاف ارسل عبلة مع مانت بن زهير الى ديار  
عبس وتخلف هو مع بسطام بن قيس الشيباني وكان قد تذكر  
اعمال عمه وبغضه له فقال في ذلك

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| اذا ربح الصبا هبت اصيلا   | شفت بهوها نلبا عليلا      |
| وحاءني تغبر انت قوني      | بين اهواه تد جدوا الرحيلا |
| وما عنوا على من خلعهوه    | بوادي الرمل منطر حا جديلا |
| يحن صبايا ويهيم وجدآ      | اليهم كلما ساقوا الحمولا  |
| الا يا عبل ان خاتوا عهودي | وكان ابوك لا يرعى الجميلا |
| حملت الضيم والهجران جهدي  | على رغمي وخالفت العذولا   |
| عركت نوائب الايام حتى     | رايت كثيرها عندي قليلا    |
| وعادني غراب البين حتى     | كافي قد قتلت له قتيلا     |
| وقد غنى على الاغصان طير   | يسوت حنينه يشفي الغليلا   |
| بكي فاعرته اجفان عيني     | وناح فزاد احوالي عويلا    |
| فقلت له جرحت صميم قلبي    | وابدي نوحك الداء الدخيلا  |
| وما ابقيت في جفني دواء    | ولا جسما اعيش به نخيلا    |
| رلا ابقى لي الهجران صبرا  | لكي القي المنازل والطلولا |
| الف السقم حتى صار جسدي    | اذا فقد الضنى اضنى عليلا  |
| واواني كشفت الدرع عني     | رايت ورأه رسما محيلا      |
| وفي الرسم المحيل حسام نفس | يفلل حده السيف الصقيلا    |

وقال يخاطب مقري الوحش ويسليه على فراق

ولده سبيع اليمن

يا صاحبي لانيك ربعاً قد خلا  
وانتكو الى حد الحسام فانه  
من اين تدري الدار انك عاشق  
والله ما يمضي رسولاً صادقاً  
ولقد عركت الدهر حتى انه  
وكذا سباع البر لولا شرها  
فتحملاً يا صاحبي رسالي  
قولا لقيس والربيع باني  
بل لو صدمت بهمتي جبلي حرمي  
لو لم تكن يا قيس غرك جاهلاً  
والله لو شاهدته ورايته  
يا قيس انت تعد نفسك سيداً  
فاتبع مكارمه ولا تدري به  
فاحذر فرارة قبل تطلب ثارها  
فدما بني بدر عليك قديمة  
والله ما خليت في اوطانهم

وقال ايضاً

لمن طلل بوادي الرمل بال  
وقفت به ودعني من جفوني  
اسائن عن فتاة بني قراة  
وكيف يعجيني رسم محيل  
محت اثاره وبع الشمال  
يفيض على مغانيه الخوالي  
وعن اترابها ذات الجمال  
بعيد لا يسأل على سوال

اذا صاح الغراب به شجائي  
 واخبرني باصناف الرزايا  
 غراب اليبين مالك كل يوم  
 كاني قد ذبحت بمعد سيفي  
 بحق ابيك داوي جرح قلبي  
 وخبر عن عبيلة اين حلت  
 فقالي هائم في كل ارض  
 وجسمي في جبال الرمل ملقى  
 وفي الوادي على الاغصان طير  
 فقلت له وقد ابدى نحيباً  
 انا دمعي بفيض وانت باك  
 لحى الله الفراق ولا رعاء  
 انا تل كل جبار عنيد

### وقال ايضاً

عذاك يا ابنة السادات سهل  
 فجوروا واطلبوا قلبي وظلي  
 ولا اسلو ولا اشفي الاعدادي  
 اناس انزلونا في مكان  
 اذا جاروا عدلنا في هواهم  
 وما من حب عيلة قل عزمي  
 وكيف يكون لي عزم وجسمي  
 فيا طير الاراك بحق رب  
 وتطلق عاشقاً من اسر قوم  
 وجورا ابيك انصاف وعدل  
 وتمذيبي فاني لا امل  
 فساداتي لهم فخر وفضل  
 من العلياء فوق النجم يعلو  
 وان عزوا لعزتهم نذل  
 تفل الحادثات ولا بفل  
 تراه قد بقي منه الاقل  
 يراك عساك تعلم اين حلوا  
 له في حبيهم امر وغل



بنادوني وخيل الموت تجري  
وقد امسوا يعيبوني بامي  
لقد هبت صروف الدهر عندي  
ولي في كل معركة حديث  
غانت رقبهم واسرت منهم  
واحصنت النساء بحمد سيفي  
اثير عجاجه والخييل تجري  
ورجع رثي قد وات حفافا  
وارضى بالاهانة من اناس  
واصبر للعيب وان جاني  
عسى الايام تنعم لي بقرب

### وقال في اغارته على بني ضبة

عفت الديار وبقى الاطلال  
وعند مغابها فخلق رسمها  
ولئن صرمت الحبل يا ابنة مالك  
فسلي لكما تخزي بفعالي  
والخييل تعثر بالقنا في حاجم  
وانا المجرب في المواقف كلها  
منهم ابي شداد اكرم والده  
وان المنية حين تستجر القنا  
وارب قرن قد تركت مجدلا  
تنزاه طلس السباع مفادرا  
ولرب خيل قد وزعت رعيها

ريح الصبا وثقلب الاحوال  
ترداد وكف المارض الميطان  
وسمعت في مقالة العذال  
عد الوغى ومواقف الاهوال  
تهفو به ويمجان كل مجال  
من آل عيس منصي وفعالي  
والام من حام فهم اخوالي  
والطعن مني سابق الاجال  
بلبانه كنواضح الجريال  
في فقرة متمزق الاوصال  
باقب لا ضغن ولا مفال

ومسر بل حلق الحديد مدحج  
 غادرته للجنب غير مؤسد  
 ولرب شرب قد صبحت مدامة  
 وكواعب مثل الدما اصبيتها  
 فسلي بني عك وخشم تخبري  
 وسلي عشائر ضبة اذ اسلمت  
 وبني صباح قد تركنا منهم  
 فبدأ سوداً اراقة طعنا  
 رعنهم والخيول تردى بالقنا  
 من مثل قومي حين يختلف القنا  
 يحملن كن عزيز نفس باسل  
 فقدي لقومي عند كل عظيمة  
 قومي الصمام لمن ارادوا ضيهم  
 والمطمعون وما عليهم نعمة  
 نحن الحصى عدد او نحسب قوما  
 منا المعين على الندي بفعاله  
 اما اذا حمس الوغي تروي القنا  
 ناقي الصريح على جيار ضمير  
 ومن كل سواه اليدى طمرة  
 لا تاسين على خليط زابلوا  
 كانوا يشبون الحروب اذا خبت  
 وبكل محبوب السراة مقلص  
 ومعاود التكرار طال مضيه  
 من كل اروع للكماة منازل

كالديث بين عرينة الاشبال  
 متشني الاوصال عند مجال  
 ليسوا بانكاس ولا اوغل  
 ينظرون في خفر وحسن دلال  
 وسلي الملوك وطى الاجبال  
 بكر حلايلها ورهط عقال  
 جزر ابناء الرمث فوق اثال  
 ارماحت ومجاشع بال  
 وبكل ايض صارم فصال  
 واذا تذلل قوائم الابطال  
 صدق اللقء مجرب الاهوال  
 نفسي وراحتي وسائر مالي  
 والقاهرون لكل اغلب صالي  
 والاكرمون ابا ومحمد خال  
 ورجالنا في الحرب غير رجال  
 والبذل في الزبات بالاموال  
 ونعم عند تقاسم الانفال  
 خمص البطون كانهن سعال  
 ومقلص عبل الشوي ذبال  
 بعد الاولى قتلوا بذي اغثال  
 قدما بكل مهندر فصال  
 تنو مناسبة لذي العقال  
 طعنا بكل مثقف عسال  
 ناج من الغمرات كالريال

يعطي المئين الى المئين مرزءا  
واذا الامور تخوات الفيتهم  
وهم الحماة اذا النساء تحسرت  
يقصون ذا الانف الحمي وفيهم  
والمطمعون اذا السنون ثابعت  
حمل مقطعة من الاثقال  
عصم الهوالك ساعة الزلزال  
يوم الحفاظ وكان يوم نزال  
حلم وليس حرامهم بمحلال  
محلا وضن سحابها بسجال

وكان قد خرج عن قومه غضبان وسار بماله واخوته  
واهله ولحق بجبال الردم وقال في ذلك

لا نقضى الدين الا بالقنا الذبل -  
ولا تجاور لثاماً ذل جارهم  
ولا نفر اذا ما خضت معركة  
يا عبل انت سواد القلب فاحكي  
وان ترحلت عن عبس فلا تنفي  
لان ارضهم من بعد رحلتنا  
سلي فزارة عن فعلي وقد نفرت  
تهز سمر القنا حقداً علي وقد  
ينخبرك بدر بن عمرو اني بطل  
قانتل فرسانهم حتى مضوا فرقاً  
وعاد بي فرمي يمشي فتعثره  
وقد امرت سراة القوم مقتدرًا  
يا بديت روعت قلبي بالفراق وما  
بل من فراق التي في جفنها سقم  
امسي على وجل خوف من الفراق كما  
ولا تحكم سوى الاسياف في انقل  
وخلم في عراض الدار وارنحل  
فما يزيد فرار المرء في الاجل  
في مهجتي واعدي باغاية الامل  
في دار ذل ولا تصفى الى العذل  
تبقى بلا فارس يدعي ولا بطل  
في حجل حافل كالعارض المطل  
رات لميب حسامي ساطع الشعل  
القى الجيوش بقلب قد من جبل  
والطعن في اثرهم امضى من الاجل  
جماجم نثرت بالبيض والاسل  
وعدت من فرحي كالشارب الشمل  
ابكي لفرقة اصحاب ولا ظلل  
قد زادني عللاً منه على علي  
تمسي الاعادي من سيفي على وجل

## وقال ايضاً

من لي برد الصبا واللهو والغزل - طوى الجد يدان ما قد كنت انشره  
وما ثنى الدهر عزمي عن مهاجمة - في الخيل والخافقات السود لي شغل  
لقد ثناني النهي عنها وادبني - سلوا جوادي عني يوم يحملني  
وكم جيوش لقد فرقنها فرقا - وموكب خضت اعلاه واسفله  
ماذا اريدُ بقوم يهدرون دمي - لا يشرب الخمر الا من له ذم -

وكانت بنو عبس قد تجمعت وغزت بنو تميم وعلى عبس  
قيس بن زهير فانهزمت عبس على اعقابها وطلبتها بنو تميم وقد  
ضيقوا عليها فوقف عنتره وجمع الناس ولم ينهزم فساء قيس ما صنع  
عنتره وقال حين رجع الناس والله ما حقن دماء الناس الا ابن  
السوادء فبلغ عنتره قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزل - بين الكليل وبين ذات الحرم -  
فوقفت في عرضاتها متحيرة - اسل الدار كمثل من لم يسال -  
لعبت بها الانواء بعد انيسها - والرامسات وكل جون مسبل -  
افمن بكاء حمامة في ايكمة - ذرفت دموءك فوق ظهر المحمل -  
كالدر او فضض الجمان ثقطعت - منه عقائد سلكه لم يوصل -  
لما سمعت دعاء مرة قد علا - ودعاء عبس في الوغى وممل -

ناديت عبساً فاستجابوا بالقنا  
وبكل مباد الكعوب وثقف  
حتى استباحوا آل عوف عنوة  
اني امرت من خير عبس منصباً  
ان يلحقوا اكرروا يستلحبوا  
ولقد ايت على الطوى واظله  
واذ الكريمة اجمعت وتلاحقت  
والنار والارار ي  
اذ لا ابادر في المضيق فوارسي  
ولقد غدرت امام راية غالب  
والخيل عابسة الوجوه كأنها  
جاءت زبيبة في الظلام تلومني  
وانت تخوفني الختوف كاني  
فاجبتها ان المنية منها  
كمي ملامك لا ابالك واعلمي  
ان المنية لو قتل شخصها  
واذ حمات على الكريمة لم اقل

وبكل ايض صارم لم يغفل  
في كف كل سميدع لم يغفل  
بالمشرفي وبالوشيع الذبل  
شطري واحي سائري بالمنصل  
اشدد وان نزلوا بفسنك انزل  
حتى اناك به كريم الماكل  
الفيت خبراً من مغم مخول  
عرفت بهمهم ربة من  
حتى اوكن بالرعيل الاول  
يوم الهياج وما غدرت باعزل  
تسقي فوارسها تقيع الحنظل  
خوفاً علي من ازدهام الحنظل  
اصبحت عن عرض الحنوف بمعزل  
لا بد لي من ورد هذا المنهل  
اني امرت ساموت ان لم اقل  
لي في العجاج طعنتها في الاول  
بعد الكريمة ليتني لم افعل

### وقال ايضاً

عجبت عبيلة من فتى متبدل  
شعث المعارف فاهج سربالة  
لا يكتسي الا الحديد اذا اكتسى  
قد طال ما لبس الحديد وانما  
فتضاكت عجباً وقالت يافتي

عاري الاشاجع شاحب كالمنصل  
لم يدهن حولاً ولم يترجل  
وكذاك كن مغاور مستبسل  
صدأ الحديد مجلده لم يغسل  
لا خير فيك كأنها لم تحفل

فعجبتُ منها حين زلت عينها  
 لا تصريني باعيلٍ وراجعي  
 فلرب ألمح منك دلاً فاعلي  
 وصلت حبالي بالذي انا اهله  
 يا بعل كم من غمرة باشرت بها  
 فيها انواع لو شهدت زهاها  
 او ما تربني قد نحت فمن يكن  
 ولرب البج مثل بعلك بادن  
 غادرته متوسداً اوصاله  
 فيهم اخو ثقة يضارب نازلاً  
 ورماحنا تكف النجيم سدودها  
 والهام تدرج في الصعيد كأنما  
 ولقد لقيت الموت يوم لقيته  
 فرايتنا ما بيننا من حاجز  
 ذكر اشق به الجماجم في الرغى  
 ولرب مشعل وزعت رءالها  
 سلس المذار لاحق اترابه  
 وكان هاديه اذا استقبلته  
 وكان يخرج روحه في وجهه  
 وكان متنيه اذا جردته  
 وله حوافر موثق تركيها  
 وله عسيب في سيب سابع  
 لمس العنان الى القتال وعينه  
 وكان مشيته اذا نهته

عن ماجد طلق اليدين شمردل  
 في البصرة نظرة المتأمل  
 وافر من الدنيا اعين المجلي  
 من ودها وانا رخي المطول  
 بالنفس ما كادت له مرك تجلي  
 اسوت بعد تخضب وتكحل  
 عرضاً لاطراف الاسنة بنحل  
 ضخم على ظهر الجواد مهبل  
 واليوم بين مجرح ومجدل  
 بالمشرفي وفارس لم ينزل  
 وسيوفنا تخلي الرقاب ففتلي  
 تلقى السيوف بها رؤوس الحنظل  
 وتسربلاً والسيف لم يتسربل  
 الا المجن وفصل ايض فيصل  
 واقول لاشات يمين الصيقل  
 بقلمص نهذ المراكل هيكل  
 متقلب عبساً بفاس المعجل  
 جذع اذل وكان غير مذل  
 سربان كنا مولجين لحيال  
 ونزعت عنه الجل مثني ايل  
 صم النحور كأنها من جمدل  
 مثل الرداء على الفتى المتفضل  
 قبلاً شاخصة كمين الاحول  
 بالكل مشية شارب مستعجل

فعليه اقتحم الوقعة خائضاً فيها وانقضض انقراض الاجدل  
وقال في اغارته على بني حريقة

حكم سيفك في رقاب العذل  
واذا بليت بظالم كن ظالماً  
واذا الجبان نهاك يوم كرمه  
فاعص مقالته ولا تحفل بها  
واختر لنفسك منزلاً تعلو به  
فالموت لا ينجيك من افاته  
موت الفتى في عزم خير له  
ان كنت في عدد العبيد فمعتي  
او انكرت فرسان عبس نسبتي  
وبفابلي ومهندي نلت العلي  
ورميت مهري في العجاج فخاضه  
خاض العجاج محجلاً حتى اذا  
ولقد نكبت بني حريقة نكبة  
وقتل فارسهم ربيعة عنوة  
وابني ربيعة والحريس والكأ  
وانا ابن سوداء الجبين كانها  
الساق منها مثل ساق نعامة  
والشعر من تحت اللثام كانه  
يانازلين على الحى ودياره  
قد طال عزكم وذلي في الهوى  
لا تسقيني ماء الحياة بذلة  
ماء الحياة بذلة كجهنم

واذا نزلت بدار ذل فارحل  
واذا لقيت ذري الجهالة فاجهل  
خوفاً عليك من ازدحام الحجل  
واقدم اذا حق اللقافي الاول  
او مت كريماً تحت ظل القسطل  
حصن ولو شيدته بالجندل  
من ان بيت اسير طرف الكحل  
فوق الثريا والسماك الاعزل  
فسمان رمحي والحسام بقر لي  
لا بالقرابة والعديد الاجزل  
والنار تقدح من سفار الانصل  
شهد الوقعة عاد غير محجل  
لما طعنت صميم قلب الاخيل  
والهيدبان وجابر بن مهلهل  
والزبرقان غدا طريح الجندل  
ضبع ترعرع في رسوم المنزل  
والشعر منها مثل حب الفلفل  
برق تاللاً في الظلام المسدل  
هلاً رايتم في الديار ثقللي  
ومن المجائب عزكم وتذلمي  
بل فاسقني بالعز كاس الخنظل  
وجهنم بالعز اطيب منزل

## وقال يخاطب عمرو بن ضمرة

فؤادٌ ليس يثنيه العذولُ وعينٌ نومها ابدًا قليلُ  
عركت النائبات فهاں عندي فبيح فعال دهرى والجميلُ  
وقد اوعدتني يا عمرو يوما بقول ما لصحنه دليلُ  
ستعلم اينا ييمى طريقا تخطفه الذوايل والنصولُ  
ومن تسبى حايسته وتمسى منجمةً لها دمعٌ يسيلُ  
اتذكر عبلة وتبات حيا ودون خباوءها اسدٌ مهولُ  
وتطلب ان تلاقيني وسيفى يدك لوقعه الجبل الثقيلُ

## وقال

حاريني بانائبات الليالي عن يميني وتارة عن شمالي  
واجهدي في عدواني وعادي أنت والله لم تلي بيالي  
ان لي همة اشد من الصخر واقوى من راسيات الجبال-  
وحساما اذا ضربت به الدهر تخلت عنه انقروا الخوالي  
وسنانا اذا تعففت في الليل هداني وردني عن ضلالي  
وجوادا ما سارا لاسرى البر ق وراه من اقتداح النعال-  
ادم يصدع الدجى بسواد بين عينيه غرة كالللال-  
يفتديني بنفسه وافديه بنفسى يوم القتال ومالي  
واذا قام سوق حرب العوالي وتلظى بالمرهفات الصقال-  
كنت دلالها وكان سناني تاجرا يشتري النفوس الغوالي  
ياسباع الفلا اذا اشتعل الحر ب اتبعيني من القفار الخوالي  
اتم عودي من بعد ذا واشكرني سائلات بين الربى والرمال-  
وخذي من جماجم القوم قوتا واذكري ما رايت من فعالى  
لبنيك الصغار والاشبال-



## وقال ايضاً

سلي باعبل عمرًا عن فعمالي  
سليه كيف كان لهم جوابي  
اتونا في الظلام على جياذ  
وفيهم كل جبار عيذر  
ولما اوقدوا نار انشابا  
طفاها اسودّ من آل عبس  
اذا ما ساء سال دماً فجيعاً  
واسمر كلما رفعته كفي  
تراه اذا تلوى في يمني  
ضمنت لك الضمان ضمان صدق  
وفرت الكنائس عند ضرب  
وما ولي شجاع الحرب الا  
ملأت الارض خوفاً من حسامي  
ولو اخلفت وعدي فيك قالت  
باعداك الاولى طلبوا قتالي  
اذا ما خاب ظنك في مقالي  
مضمرة الخواصر كالسمالي  
شديد الباس مقتول السبال  
باطراف المثقفة العوالي  
باييض صارم حسن الصقال  
واخرق حده صمّ الجبال  
يلوح سنانه مثل الهلال  
تسابقه المنية في شمالي  
واتبعت المقالة بالفعال  
تخرّج له صناديد الرجال  
وبين يديه شخص من مثالي  
فبات الناس في قيل وقال  
بنو الاندال اني عنك سال

## وقال يخاطب بعض فرسان العرب

دع ماضي لك في الزمان الاول  
ان كنت انت قطعت برأمة قفراً  
فانا صربت مع الثريا مفرداً  
والبدر من فوق السحاب يسوقه  
والنسر نحو الغرب يرمي نفسه  
والغول بين يدي يخفي تارة  
بنواظر زرق ووجه اسود  
وعلى الحقيقة ان عزمت ففعل  
وسلكته تحت الدجى في حجل  
لا مونس لي غير حد المنصل  
فيسير سير الراكب المستعجل  
فيكاد بعثر بالسمك الاعزل  
ويعود يظهر مثل ضوء المشعل  
واظافر يشبهن حد المنجل

والجن تغرق حول غابات الفلا  
 واذ رات سيفي تضيح مخافة  
 تلك الليالي لو يمر حديثها  
 ما كفف ودع عنك الاطالة واقتصر  
 بهمام ودمادم لم تغفل  
 كضبيح نوق الحي حول المنزل  
 بوليد نوم شاب قبل الحمل  
 واذا استطعت ان يوم شيئاً فافعل



### قافية الميم

وقال في صباه

اتاني طيف عبلة في المنام-  
 وودعني فاودعني لهيباً  
 ولولا انني اخلو بنفسي  
 لمت اسي ولم اشكو لاني  
 ايا ابنة مالك كيف التسلي  
 وكيف اروم منك القرب يوماً  
 وحق هواك لا داويت قلبي  
 الى ان ارتقي درج المعالي  
 انا العبد الذي خرت عنه  
 اروح من الصباح الى مغيب  
 اذل لعبلة من فرط وجدي  
 وامثل الاوامر من ايها  
 رضيت بحبها طوعاً وكرهاً  
 وان عابت موادي فهو فخري  
 ولي قلب اشد من الرواسي  
 ومن عجيبي اصيد الاسد قهراً  
 فقبلني ثلاثاً في الشام-  
 استره ويشعل في عظامي  
 واطفي بالدموع جوى غرامي  
 اغار عليك يا بدر النام-  
 وعهد هواك من عهد الفطام  
 وحول خباك آساد الاجام  
 بغير الصبر يا بنت الكرام  
 بطعن الرمح او ضرب الحسام  
 رعيت جمال قومي من فطامي  
 وارقد بين اطناب الخيام  
 واجعلها من الدنيا اهتمامي  
 وقد ملك الهوى مني زمامي  
 فهل احظي بها قبل الحدام  
 لاني فارس من نسل حام  
 وذكري مثل عرف المسك نام  
 واقترب الضواري كالهوام

ونقنصني ظبي السعدى وتسطو  
لمر ابيك لا اسلو هواها  
عليك ايا عيلة كل يوم  
سلام في سلام في سلام  
وقال ايضا

ساضمرو جدي في فوادي واكم  
واطمع من دهري بما لا اناله  
وارجو التداني منك يا ابنة مالك  
فني بطيف من خيالك واسألي  
ولا تجزعي ان لح قومك في دمي  
الم تسمعي نوح الحائم في الدجى  
ولم يبق لي يا عجل شخص معرف  
وتلك عظام باليات واضاع  
وان عشت من بعد الفراق فما انا  
وان نام جفني كان نومي عالة  
احن الى تلك المازل كلما  
بكيت من البين المشت وانني

وقال في حرب كانت بينهم وبين جديلة من طي  
وفوارس لي قد علمتهم  
يمشون والماذي فوقهم  
كم من فتى فيهم اخي ثقة  
ليسوا كاقوام علمتهم  
عجلت بنو شيبان مدتهم  
كنا اذا نفر المطي بنا  
نعدد فنطعن في نخورهم  
صدرا على التكرار والكلم  
يتوقدون توقد الفهم  
حر اغر كفرة الرثم  
سود الوجوه كعدن البرم  
والبقع استاه بنو لاثم  
بدالنا حوض من الرضم  
نجثار بين القتل والغنم

أنا كذلك ياسعى اذا غدر الحليف نقود بالخطم -  
وبكل مرهقة لما تقذ بين الضلوع كطرة القدم -

وقال في صباه يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي

هذه نار عيلة ياندي قد جلت ظلمة الظلام البهيم  
تلتظي ومثلها في فوادي نار شوق تزداد بالتصريم -  
اضرمتها بيضاء تهتز كالغصن اذا ما انثنى بمر النسيم -  
وكسته انقاسها ارج الندى فبقنا من طيبها في نعيم -  
كاعب ريقها الذم من الشهد اذا ما زجته بنت الكروم -  
كلما ما ذقت باردًا من لماها خلته في في كنار الجحيم -  
مرق البدر حسنهما واستعارت سحر اجفانها ظباه العريم -  
وغرامي بها غرام متيم واعذابي من الغرام المقيم -  
ومعيني على النوائب ليث هو زخري وفارج لهومي  
وانكالي على الذي كلما ابصر ذلي يزيد في تعظيمي  
ملك تسجد الملوك لذكرا ه ونومي اليه بالتفخيم -  
واذا سار سابقته المنايا نجوا عذاه قبل يوم القدوم -

وكانت امه زببة كثيرًا ما تعنفه وتلومه على ركوب الاخطار

في الوقائع والحروب خوفًا عليه من القتل فتذكر كلامها

يومًا وهو في بعض المعامع فقال

تعنفي زببة في الملام على الاقدام في يوم الرحام -  
تخاف علي ان القى حمامي بطعن الرمح او ضرب الحسام -  
مقال ليس تقبله كرام ولا يرضى به غير اللثام -  
يخوض الشيوخ في بحر المنايا ويرجع سالمًا والبحر طام -  
وباتي الموت طفلًا في مهود ويلتي حتفه قبل العظام -

فلا ترضى بمنقصه وذل  
فعيشك تحت ظل العز يوماً  
وتنقع بالقليل من الحطام-  
ولا تحت المذلة الف عام-  
وقال

سلي يا ابنة العبسي رمحي رصاصي  
سقيتها والخيل تعثر بانقا  
وفرقت جيشاً كان في جناباته  
على مهرة منسوبة عربية  
وتسهل خوفاً والرياح قواصد  
فحمت بها بحر المنايا فحمت  
وكم فارس يا عجل غدرت تاوياً  
ثقله وحش الفلا وتنوشه  
احب بني عبس ولو هدروا دمي  
واحمل ثقل الضيم والضم جائز  
وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وهو اذ ذاك في المدائن  
فؤاد لا يسليه المدام  
واجفان تبيت مقرحات  
وها تفكر تحت قلبي بصوت  
شغلت بذكر عيلة عن سواها  
وفي ارض الحجاز خيام قوم  
وبين قباب ذاك الحى خوة  
لها من تحت رقعها عيون  
وبين شفافها مسك عبير  
فما للبدر ان سفرت كمالاً  
يلد غرامها والوجد عندي  
وجسم لا يفارقه السقام  
تسيل دماً اذا جن الظلام  
يلد به الفؤاد المستهام  
وقلت اصاحبي هذا المرام  
حلال الوصل عندهم حرام  
رداح لا ياط لها لثام  
صحاح حشو جفنيها مقام  
وكافور يمازجه مدام  
ولا للغصن ان خطرت قوام  
ومن يعشق يلد له الغرام

الا يا عبل قد شمت الاعادي  
 وقد لاقيت في سفري امورا  
 وبعد العسر قد لاقيت يسرا  
 وسلطانا له كل البرايا  
 يفيض عطاؤه من راحتيه  
 وقد خاضت عليه الشمس تاجا  
 جواهره النجوم ونيه بدره  
 بنو نمنس لجناته سريره  
 ولولا خوفه في كل قطره  
 جميع الناس جسم وهو روح  
 تصلي نحوه من كل فج  
 قدم ياسيد الصقلين وابقى

### وقال

هاج الغرام قدر بكاس مدام-  
 ودع العواذل يطنبون بعدلهم  
 يدنو الحبيب وان تذاّت داره  
 فكان من قد غاب جاء مواسلي  
 ولقد لقيت شدا ئدا واو ابدا  
 وقهرت ابطال الوغي حتى غدوا  
 ما را عني الا الفراق وجرره  
 حتى تغيب الشمس تحت ظلام-  
 فانا صديق اللوم واللوام-  
 عني بطيف زار بالاحلام-  
 وكانني اومي له بسلام-  
 حتى ارتقيت الى اعز مقام-  
 جرحي وقتلي من ضرب حسامي  
 فاطعته والدهر طوع زمامي

وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضبانا

ظلما ورمحي ناصري وحسامي  
 ولي بأس مقتول الذارعين خادري  
 وذلا وعزي قائدة بزمامي  
 بدافع عن اشباله وبهامي

واني عزيز الجار في كل وطن - هجرت البيوت المشرفات وشاقي  
وقد خيروني كأس خمر فلم اجد - سارحل عنكم لا ازور دياركم  
واطلب اعداء ي بكل سميدع - منعت الكرى ان لم اقدماء وابسا  
تهز رماحا في يديها كأنما - اذا اشروعوها للظمان حسبها  
ويبيض سيف في طلال عجاقة - الا غنيا لي بالصهيل فانه  
وحطاً على الرمضاء رحلي فانها - ولا تذكري لي طيب عيش فأنما  
وفي الغزو التي ارغد العيش لذة - فما لي ارضى الذل حظاً وصارمي  
ولي فرس يهكي الرياح اذا جرى - يجيب اشارات الضمير حسامة

وقال يرثي الملك زهير بن جديعة العبسي

خسف البدر حين كان تماماً - ودراري انجم غارت وغابت  
حين قالوا زهير ولي قتيلاً - قد سقاه الزمان كأس حمام  
كان عوني وعدقي في الرزايا - يا جفوني ان لم تجودي بدعي  
قسماً بالذي امانت واحي - وتولى الارواح والاجساما

وخفي نوره فعاد ظلاما - وضياء الافاق صار قتاما  
خيم الحزن عندنا واقاما - وكذلك الزمان يسقي الحماما  
كان درعي وذابلي والحساما - فجعلت الكرى عليك حراما  
وتولى الارواح والاجساما

لارفعت الحسام في الحرب حتى      اترك القوم في الفيا في عظاما  
يا بني عامرٍ متلقون برقاً      من حسامي يحري الدماء سجاما  
وتضج النساء من خيفة السي      وتبكي على الصغار اليتامي  
وكانت بينه وبين بني زياد ملاحه فقال يذكر ابامه التي كانت له مع حرب  
داحس والغبراء ويذكر يوماً انهزمت فيه بنو عبس

ناتك رقاش الامن لمام      وامسى حبلاً خلق الرمام  
وما ذكرى رقاش وقد ابنت      رعى الادمات عند بني شمام  
ومسكن اهلها من نخل جزع      تبيض به مصايف الحمام  
وقفت وصحبت بشعيلبات      على اقتاد عوج كالسمام  
فقلت تبينوا ظعننا سراعاً      تام شواظاً جنح الظلام  
لقد منتك نفسك يوم قور      احاديث الفواد المستهام  
فقد كذبتك نفسك فاصدقتها      بما منتك تغريراً قطام  
ومرقة رددت الخيل عنها      وقد همت بالقاء الزمام  
فقلت لها اقصري عنه وسيري      وقد علق الرجائز بالخدام  
وخيل تحمل الابطال شعثاً      غداة الروح امثال الزلام  
عناجيج تخب على رحاها      تشير النقع بالموث الزوام  
الى خيل مسومة عايبا      حماة الروح في رجع القتام  
عليها كل جبار عنيد      الى شرب الدماء نراه طامي  
بايديهم مهندة وسمر      كان ظلماتها شعل الضرام  
فجاءوا عارضاً برداً وجئنا      حريقاً في غريف ذي اضطرام  
واسكت كل صوت غير ضرب      وعارسة ومرمي ورام  
وزعت رعيها بالرمح شذراً      على رند كسرحان الظلام  
اكرز عليهم مهرية كليماً      قلاندة سبائب كالقرام  
اذا شكت بنافذه يداه      نعرض موقفاً ضحك المقام



كان دثوف مرجع مرفقيه  
تقدم وهو مصطبر مصر  
يقدمه فتى من آل عسر  
عجوز من بني حام بن نوح  
تواردها منازل السهام  
بقارحة على فاس اللجام  
اخوه وامه من نسل حام  
كان جينها حجر المقام  
وقال وهي المعروفة بالمعلقة

هل غدر الشعراء من متردم  
اعياك رسم الدار لم يتكلم  
يا دار عبلة بالجواء تكلي  
دار لا نسف غنض طرفها  
وقوفت فيها نقتي وكانها  
وتحل عبلة بالجواء واهلها  
حييت من طلس نقادم عهده  
وتحل عبلة في الحدير تجرها  
حلت بارض الزائرین فاصبحت  
علقتها عرضاً واقتل قومها  
ولقد نزلت فلا نظني غيره  
اني عدائي ان ازهرك فاعلي  
حالت رماح بني بغض دونكم  
يا عبلة لو ابصرني لرايتني  
كيف المزاروقد تربع اهلها  
ان كنت ازمعت الفراق فانما  
ما راغني الا حمولة اهلها  
فيها اثنتان واربعون حلوبة  
اذ تستبدك بذي غروب واضح  
ام هل عرفت الدار بعد توهم  
حتى يكلمك الادم الاعجبني  
وعمي دجندك دارني  
طوع العناق لذينة المتبسم  
فدن لا قضي حاجة المتلوم  
بالحزن فالصمان فالمتثلّم  
اقوى واقفر بعد ام الهيثم  
واظل في حلق الحديد المبهّم  
عسراً على طلائك ابنة محرم  
زعماً لعمر ابيك ليس برعم  
مني بمنزلة المحب المكرم  
ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي  
وزرت حوافي الخيل كل ملم  
في الحرب اقدم كالهزبر الضيفم  
بعنيزتين واهلها بالغيلم  
زفت ركائبكم بليل مظلم  
وسط الديار تسفح الجحيم  
سوداً كحافية الغراب الاسم  
عذب مقبله لذيد المطعم

وكأن فارة تاجرٍ بقسيمة  
ارروضة انفاً تضمن نبتها  
نظرت اليك بمقلة مكحولة  
وبحاجب كالنون زين وجهها  
واقدر امر بدار عبلة بمدما  
جادت عليه بكر كل حرق  
سحاً وتسكاباً فكل عشية  
وخلا الذباب بها فليس يبارح  
هزجاً يحك ذراعه بذراعه  
تسي وتصبح فوق ظهر حشيرة  
وحشيتي سرج على عبل الشوى  
هل تبلغني دارها شديدة  
خطارة غب السرى زبافة  
وكأنما تطس الاكام عشية  
تاوي له قلص النعام كما اوت  
يتبعن قلة راسه وكأنه  
صعل يعود بذي العشرة بيضة  
شربت بماء الدحرضين فاصبحت  
وكأنما تنأى بجانب دفها ال  
هر جنيب كما غطفت له  
بركت على جنب الذراع كأنما  
وكان رباً او كحياً معقداً  
بلى مغابنها به فتومعت  
ابقي لها طول السفار مقرباً

سبقت عوارضها اليك من الغم  
غيث قليل الدمن ليس يعلم  
نظر الملول بطرفه المتقسم  
وبناهد حسن وكشح اهضم  
لعب الربيع بربعها المتوسم  
فتركن كل قرارة كالدرهم  
يجرم عليها الماء لم يتصرم  
غرداً كفعل الشارب المترنم  
قدح المكب على الزناد الاجدم  
وايت فوق سراة ادهم ملجم  
نهد مراكله نبيل المحزم  
لعت يجرم الشراب مصرم  
تطس الاكام بوقع خف ميثم  
بقرب بين المتسمين مصم  
حرق يمانية لا عجم طمطم  
حرج على نعش لن مخيم  
كالمدذي الغرو والطويل الاصلم  
زوراء تنفر عن حياض الديلم  
وحشي من هرج العشي مودم  
غضبي انقاها باليدين وبالغم  
بركت على قصب اجش مهضم  
حش الوقود به جوانب قمقم  
منه على معن قصير مكرم  
سنداً ومثل دعائم التخم

ينباع من ذفرى غضوب حسرة  
ان تغد في دون القناع فأنني  
اثني على بما علمت فأنني  
فاذا ظلمت فان ظلمي باسل  
واقعد شربت من المدامة بعد ما  
بزجاجة صفراء ذات اسرة  
فاذا شربت فأنني مستهلك  
واذا صحت فما اقصر عن ندى  
وحليل غانية تركت مجدا  
سبقت يداي له بعاجل طعنة  
هلا سالت الخيل يابنة مالك  
اذ لا ازال على رحالة سابح  
طورا يجرد للطعان وتارة  
يمحرك من شهد الواقعة انني  
ومدحج كرك الكماة نزاله  
جادت يداي له بعاجل طعنة  
برحبية الفرعين يهدي جرسها  
فشككت بالرمح الطويل ثيابه  
وتركة جزر السباع ينشئه  
ومشك سابغة هتكت فروعها  
رند يداي باقداح اذا شتا  
لما راني قد نزلت اريده  
فطعنته بالرمح ثم علوته  
عهدي به مد النهار كافا

زيافة مثل الفنيق المكرم  
طب باخذ الفارس المستلثم  
سهل مخالفتي اذا لم اظلم  
مر مذاقته كطعم العلقم  
ركد الهواجر بالمشوف المعلم  
قرنت بازهر في الشمال مقدم  
مالي وعرضي وافره لم يكلم  
وكما علمت شائلي وتكلمي  
تمكو فرائضه كشدق الاعلم  
ورشاش نافذة كلون العندم  
ان كمت جاهلة بما لم تعلم  
نهد تعاوره الكماة مكلم  
ياوي الى حصد القسي عرمرم  
اغشى الوغا واعف عند المغنم  
لا محن هربا ولا مستسلم  
بثقف صدق الكعوب مقوم  
بالليل معتنس السباع الضرم  
ليس الكريم على القنا مجرم  
يقضمن حسن بنانه والمعصم  
بالسيف عن حامي الحقيقة معلم  
هتاك غايات التجار ملوّم  
ابدى نواجمه لغير تبسم  
يمهند صايف الحديدة مخدّم  
خضب البنان ورأسه بالعظم

بطل<sup>١</sup> كان<sup>٢</sup> ثيابه<sup>٣</sup> في سرحه<sup>٤</sup>  
 يا شاة ما قنص لمن حلت له<sup>٥</sup>  
 فبعثت<sup>٦</sup> جاريتي وقلت لها اذهبي  
 قالت رايت<sup>٧</sup> من الاعادي غرة<sup>٨</sup>  
 وكانما التفت بجيد جدابة<sup>٩</sup>  
 نبشت<sup>١٠</sup> عمر<sup>١١</sup> اغير شاكر نعمتي  
 ولقد حفظه وصاة عمي بالضحى  
 في حومة الموت التي لا تشتكي  
 اذ ينقون بي الاسنة لم اخر  
 لما سمعت نداء مرة قد علا  
 ومحام<sup>١٢</sup> يسعون تحت لوائهم  
 ايقنت ان سيكون عندائهم  
 لما رايت القوم اقبل جمعهم  
 يدعون عنتر والرماح كانها  
 يدعون عنتر والسيوف كانها  
 يدعون عنتر والسهم كانها  
 يدعون عنتر والدروع كانها  
 ولقد تركت المهر يدمي نحره<sup>١٣</sup>  
 ما ذلت ارميهم بثغرة نحره<sup>١٤</sup>  
 فازور من ونع القنا بلباه<sup>١٥</sup>  
 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى  
 ولقد شفا نفسي وابرا سقمها  
 والخيل تقتحم الغبار عوابسا<sup>١٦</sup>  
 ذل<sup>١٧</sup> ركابي حيث شئت مشايحي

يحذي نعال السبت ليس بتوام  
 حرمت علي<sup>١٨</sup> وليتها لم تحرم  
 وتجسسي اخبارها لي واعلمي  
 والشاة ممكنة لمن هو مرتم  
 رشاء من الغزلان حر اوتم  
 والكفر مخبثة<sup>١٩</sup> لنفس المنعم  
 اذ تخلص الشفتان عن وضع الغم  
 غمراتها الابطال غير تغمغم  
 عنها ولكني تضايقي مقدمي  
 وبني ربيعة في الغبار الاقيم  
 والموت تحت لواء ال محلم  
 ضرب<sup>٢٠</sup> يطير عن الفراخ الجثم  
 يتذاكرون كرت غير مذم  
 اشطان بشر في ايان الادم  
 لمع البوارق في سحب مظلم  
 طش<sup>٢١</sup> الجراد على مشارع حو<sup>٢٢</sup>  
 حلق الضفادع في غدير ديجم  
 حتى التقني الخيل ثاني جذع  
 ولبانه حتى تسربل بالدم  
 فشكا الى<sup>٢٣</sup> ببرة ونجم  
 ولكان لو علم الكلام مكلمي  
 قول الفوارس وبك عنتر اقدم  
 ما بين شيطمة واجرد شيطم  
 لي واحفزة<sup>٢٤</sup> بامر<sup>٢٥</sup> ببرم

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن      للحرب دائرة على ابني ضمضم  
 الشامي عرضي ولم اشمهما      والنادرين اذا لم القهما دمي  
 ان يفعلا فلقد تركت اباهما      جزر السباع وكل نسري قشع  
 وقال هذين البيتين وبعض الناس يلحقهما بالمعلقة  
 ولقد ذكرت والرواح نواهل      مني ويبيض الهندنقط من دمي  
 فوددت ثقبيل السيوف لانها      لمعت كبارق ثغرك المتبس

### وقال

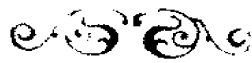
قفا يا خليي الغداة ولما      وعوجافان لم تفعلوا اليوم تندما  
 على طال لو انة كان قبله      تكلم رسم دارس لتكلم  
 ابا عزنا لا عز في الناس مثله      على عهد ذي القرنين ان يتهدما  
 اذا خطرت عبس وراء بالحقنا      علوت بها بيتا من المجد معلما  
 تراهم يمدون العناجيج والقا      طوال الهوادي فوق ورد وادما  
 اذا ما ابتدرنا النهب من بعد غارة      اثريا غبارا بالسناكب اقما  
 الا رب يوم قد انحنى ابدارهم      اقيم بها سيفي ورمحي الموقما  
 وما هز قوم راية للقاء ثقتنا      من الناس الا دراهم ملئت دما  
 وانا ابدنا جمعهم برما حنا      وانا ضربنا كبشهم فتعطما  
 بكل رفيق الشفرتين مهند      حسام اذ لاقى الضريبة صما  
 يفلق هام الدارعين ذبابه      ويفري من الابطال كها ومعصما

### قافية النون

وقال في صباه

انا في الحرب العوان غير مجهول المكان  
 ابنا زادي المنادي في دجى النقع يراني

|           |         |          |                     |
|-----------|---------|----------|---------------------|
| وحسامي    | وقناتي  | انفعالي  | شاهداني             |
| اشعل      | النار   | يااسي    | باطاهما             |
| انني      | ليث     | عبوس     | ليس لي في الخلق ثان |
| خلق       | الرحم   | لكفي     | والحسام             |
| ومعي      | في      | المهدكنا | فوق صدرى يونساني    |
| فاذا ما   | الارض   | صارت     | وردة مثل الدهان     |
| ورأيت     | الدم    | يجري     | لونه احمر قان       |
| ورأيت     | الخليل  | تهوي     | في فواحي الصمصهان   |
| فاستقياني | لا      | بكاس     | من دم كالارجوان     |
| واسمعاني  | نغمة    | الاسيا   | ف حتى تطرباني       |
| اطرب      | الاصوات | عندي     | رنة السيف اليماني   |
| وصليل     | الرحم   | في بو    | م طعان او رهان      |



وقال

احبك ياظلوم فانت عندي مكان الروح من جسد الجبان  
ولو اني اقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

وقال يمدح الملك كسرى انو شروان وله خبر

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| يا ايها الملك الذي راحته  | قامت مقام الفيت في ازمانه |
| ياقبة القصاد ياتاج العلا  | يابدر هذا العصر في كيوانه |
| ياخاجلا نوء السماء بجوده  | يامنقذ المحزون من احزانه  |
| ياساكين ديار عبس انني     | لاقيت من كسرى ومن احسانه  |
| ماليس بوصف او بقدر او يني | اوصافه احد بوصف لسانه     |
| ملك حوى رتب المعالي كلها  | بسمو مجدر حل في ايوانه    |

مولى به شرف الزمان واهله  
 واذا سطا خاف الانام جميعهم  
 المظهر الانصاف في ايامه  
 امسيت في ربيع خصب عنده  
 ونظرت بركته تفيض وماؤها  
 في مربع جمع الربيع بربعه  
 وطوره من كل نوع انشدت  
 ملك اذا ما جال في يوم اللقا  
 والنصر من جلسائه دون الوري  
 فلا شكرن صنيعه بين الوري  
 وقال

اذا خشي نقاضاني بدين  
 وحد السيف يرضينا جميعا  
 جهلتم يا بني الاندال قدري  
 وما هدمت يد الحدان ركني  
 علوت بصارمي وسمان رمحي  
 وغادرت المبارز وسط قفري  
 وكم من فارس اضحى بسيفي  
 تحوم عليه عقبان المنايا  
 واخر هارب من هول شخصي  
 وسوف ابيد جمعكم بصبري  
 وقال عند فقد عبلة حينما هرب  
 ياطائر البان قد هيمت احزاني  
 ان كنت تندب الفاقد فجعت به  
 قضيت الدين بالرحم الرديني  
 ويحكم بينكم عدلا ويني  
 وقد عرفته اهل الحافقين  
 ولا امتدت الي بنان حيني  
 على افق السهي والثرقدين  
 بعثر خده والعارضين  
 هشيم الراس مخضوب اليدين  
 وتحجل حوله غربان بين  
 وقد اجرى دموع المقلتين  
 ويطني لاعجي ونقر عيني  
 بها ابوها الى بني شيبان كما تقدم  
 وزدني طربا ياطائر البان  
 فقد شجاك الذي بالبين اشجاني

زدني من النوح واسعدني على حزني  
وقف لتنظر ما بي لا تكن عجلاً  
وطر لعلك في ارض الحجاز ترى  
يسري بجارية تنهل ادمعها  
ناشدتك الله ياطير الحمام اذا  
وقل طريقاً تركناه وقد فئت  
وقال ايضاً

لمن طلل بالرقتين تنجاني  
وقفت به والشوق يكسب اسطراً  
اسأله عن عبلة فاجابني  
ينوح على الف له واذا شكا  
ويندب من فرط الجوى فاجبته  
الا يا غراب البين لو كنت صاحبي  
عسى ان ترى من نحو عبلة مخبراً  
وقد هتفت في جنح ليل حمامة  
فقلت لها لو كنت مثلي حزينة  
وما كنت في دوح تميم غسونه  
ايا عجل لو ان الخيال يزورني  
اثن غبت عن عيني يا بنة مالك  
غدا تصبح الاعداء بين ييوتكم  
فلا تحسبوا ان الجيوش تردني  
دعوا الموت ياتني على اي صورة  
وقال ايضاً

يا دار اين ترحل السكان  
وغدت بهم من بعدنا الاظمان



بالامس كان بك الظباء او انسا  
 يا دار عبلة اين خيم قومها  
 ناحت خميلات الاراك وقد اكي  
 يا دار ارواح المنازل اهله  
 يا صاحبي سل ربع عبلة واجتهد  
 يا عبلة ما دام الوصال لياليا  
 ليت المنازل اخبرت مستخبرا  
 يا طائر قد بات يندب الفه  
 لو كنت مثلي ما ابست ملونا  
 اين الخلي القلب ما من قلبه  
 عرني جناحك واستمر مع الذي  
 حتى اطيح مسائلا عن عبلة  
 واليوم في عرصاتك الغربان  
 لما سرت بهم المطي وبانوا  
 من وحشة نزلت عليه البان  
 فلذا نارا تبكيهم الابدان  
 ان كان للربع المحيل لسان  
 حتى ذهانا بعده الهجران  
 اين اسنقر باهلها الاوطان  
 وينوح وهو موله حيران  
 حسنا ولا مات بك لاغصان  
 من حر نيران الغرام ملان  
 افنى ولا يفنى له جريان  
 ان كان يمكن مثلي الطيران

وقال في حرب كانت بين العرب والعجم وكان غنرة قد صالح  
 القتال بنفسه وقتل جمهورا من ابطال العجم

سلي يا عبلة الجليل عنا  
 ابدنا جهم لما اتونا  
 وراموا اكلنا من غير جوع  
 ضربناهم بببيض مرهفات  
 وفرقنا المواكب عن نساء  
 وكم من سيد اصحى بسيفي  
 وكم بطل تركت نساء تبكي  
 وحجارا راس طعني فنادى  
 خلقت من الجبال اشد قلبا  
 وما لاقت بنو الاعجام ما  
 تقوج مواكب انسا وجنا  
 فاشبعناهم ضربا وطعنا  
 لقد جسومهم ظهرا وبطنا  
 يزدن على نساء الارض حسنا  
 خضيب الراحتين بغير حنا  
 يرددن النواح عليه حزنا  
 تاني يا ابن شداي تاني  
 وقد تنفى الجبال واست افنى

انا الحصن المشيد لآل عبيد  
شبيه الليل لوني غير افي  
اذا ما شارت الابطال حصنا  
بفعلي من رياض الصبح اسنى  
جوادي نسبتني وابي وامي  
حسامي والسنان اذا انتسبنا

وقال يرثي مالك بن زهير العبيسي وكان صديقاً له

الا يا غراب البين في الطيران  
ترى هل علمت اليوم مقتل مالك  
فان كان حقاً فالنجوم لفقدته  
لقد كان يوماً اسود الليل عابساً  
فلا حيناً من راي مثل مالك  
فيلتهما لم يجربا نصف غلوة  
وليتهما كانا جميعاً ببلدة  
فقد جلبا حيناً وحرماً عظيمة  
وقد جلبا حيناً لمصرع مالك  
وكان لدى الهبياء يحمي ذمارها  
به كئت اسطو حيناً جدت العدا  
فقد هدأ ركي فقدته ومصابه  
فوا اسفاً كيف اتثنى عن جواده  
رماه بسهم الموت رام مصمم  
فسوف ترى ان كئت بعدك باقياً  
واقسم حقاً لو بقيت لنظرة

اعرني جناحاً قد عدمت بناني  
ومصرعة في ذلته وهوان  
تغيب ويهوى بعده القبران  
يخاف بلاء طارق الحدثنان  
عقيرة قوم ان جرى فرسان  
وايتهما لم يرسلان لرهان  
واخطاهما قيس فلا يربان  
تبيد سراة القوم من غطفان  
وكان كريماً ماجداً نهجان  
ويطعن عند الكر كل طعان  
غداة اللقا نحوي بكل يمان  
وخلي فوادي دائم الخفقان  
وما كان سيفي عنده وسناني  
فيا ليتته لما رماه رمان  
وامكنني دهر وطول زمان  
لقرت بهما عيناك حين تراني

وقال في بعض مغازيه

ارى لي كل يوم مع زماني  
عنا بآ في البعاد وفي التواني

يريد مذاتي ويدور حولي  
 كاني قد كبرت وشاب راسي  
 الا يادهر يومي مثل امسي  
 ومكروب كشت الكرب عنه  
 دعاني دعوة والخيل تجري  
 فلم امسك بسمعي اذ دعاني  
 وفرقت المواكب عنه قهراً  
 وما لبيته الا وسيغي  
 وكان اجابتي اياه اني  
 باسمر من رماح الخط لدن  
 وقرن قد تركت لدى مكر  
 تركت الطير عاكفة عليه  
 وتمسمع ان يا كان منه  
 متى تهوي الي الخدين منه  
 وما اوهى سرام الحرب ركني  
 وما دانيت شخص الموت الا  
 وقد علمت بنو عبس اني  
 وان الموت طوع يدي اذا ما  
 ونعم فوارس الهيجا قومي  
 هم قتلوا لقيطاً وان حجر  
 وقال ايضاً

طربت وهاجني البرق الياني  
 واضرم في صميم القلب ناراً  
 لعمرك ما رماح بني بغيض  
 وذكرني المنازل والمغاني  
 كضربي بالحسام الهندواني  
 تخون اكفهم يوم الطعان

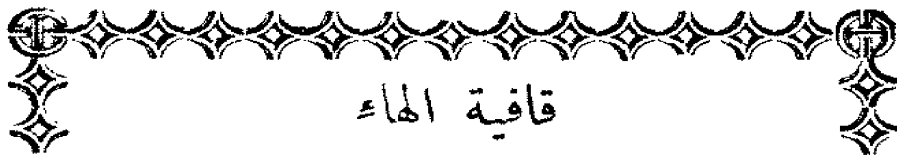
ولا امسأفهم في الحرب تنبو  
ولكن يضربون الجيش ضرباً  
ويقتحمون احوال المنايا  
اعبلة لو سالت الرمح عني  
باني قد طرقت ديار تياً  
وخضت غبارها والخيول تهوي  
وان طرب الرجال بشرب خمر  
فرشدي لا يغيبه مدام  
وبدره قد تركناه طريحا  
شككت فواده لما نولي  
فخر على صعيد الارض ملقى  
وعدنا والفخار لنا لباس

وقال يروح اماك قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وله خير

ذكرت صبايتي من بعد حيد-  
وحن الى الحجاز القلب مني  
اتطلب عبلة مني رجاء-  
رويدا ان افعالي خطوب  
فكم ليل ركبت به جوادا  
وناداني عنان في شمالي  
اياخذ عبلة وغد ذم  
فكم يشكو كريم من لثيم  
وما وجد الا عادي في عيبا  
ومالي في الشدائد من معين  
كريم في النوائب ارتجيه

فعاد لي القديم من الجمون-  
فهاج غرامه بعد السكون-  
اقل الناس علما باليقين-  
تشيب لهولها رؤس القرون-  
وقد اصبح في حصن حصين  
وعاتبني حسام في يميني  
ويحظى باغنى والمال دوني  
وكم بلقي هجان من هجين-  
فعابوني بلون في العيون-  
سوى قيس الذي منها يقين-  
كما هو للمعاصم يصطفيني

لقد اضحى متيناً جبل راجٍ  
من القوم الكرام وهم شمس  
إذا شهدوا هياجاً قلت اسد  
أباً ملكاً حوى رب المال  
حالت من السعادة في مكان  
فمن عاداك في ذلٍ شديدٍ  
تمسك منه بالحبل المتين  
ولكن لا تواري بالدجون  
من السر الذوابل في عرب  
إليك قد التجأت فكن معيني  
رفيع القدر منقطع القرين  
ومن والاك في عزٍ مبین



### قافية الهاء

وقال

يا عبلَ أين من المنية مهربي  
وكتيبة لبستها بكتيبة  
خرساء ظاهرة الاديم كأنها  
فيها الحكمة بني الحكمة كأنهم  
شهب بايدي القابسين اذا بدة  
صبر أعدوا كل اجرد سامع  
يعدون بالندرعين عوابساً  
يحملان فتیاناً مداعيس انما  
من كل اروع ماجد ذو صولة  
وصحابة شم الانوف بعثتهم  
وسريت في غلس الظلام اقودهم  
ورایت في كبدا الهجير فوارساً  
وضربت قرني كبشها فتجدلا  
حتى رايت الخليل بعد سوادها  
ان كان ربي في السماء قضاها  
شهباء باسلة يخاف رداها  
نار يشب وقودها بلظاها  
والخيل تعثر في الوغى بقناها  
با كفهم غلب الظلام سناها  
ذبلت مراكله وضم حشاها  
قوداً تنهم ابنها ووحاها  
وقراً اذا ما الحرب خف اوها  
يسطوا اذا لحقت حصى بكلاها  
ليلاً وقد مال الكرى بطالاها  
حتى رايت الشمس زال ضحاها  
فطلعت اول نارس اولها  
وجعلت مهري وسطها فمضاها  
حمر الجلود خضبن من جرحاها

يعثرن في تقع الفجيع حوافلاً  
فرجعت محموداً براس عظيمها  
ما سمت انثى نفسها في موطن  
وئارزات اخا حفاظ ساعة  
اغشي فتاة الحى عدي حليلها  
واغض طرفي ما بدت لي جارتى  
اني امرت سهل الخليفة ماجدة  
واثن سالت بذلك عبلة اخبرت  
واجيبها اما دعت لعظيمة  
وقال ايضاً

قف بالديار وضح الى داهها  
دار يفوح المسك من عرصاتها  
دار لعيلة شط عنك مزارها  
ما بال عينك لا تمل من البكا  
يا صاحبي قف بالمطايا ساعة  
ام كيف تبال دمنة عادة  
يا عبل قد هام الفواد بذ كرم  
يا عبل ان تبكي علي بحرقه  
يا عبل الي في الكريمة ضيغم  
ودنت كباش من كباش تصطي  
ودنا الشجاع من الشجاع واشرفت  
فهنالك اطعن في الوغى فرسانها  
وسلي القوارس يخبروك بهمتي  
وازيدها من نار حربي شعله

فعسى الديار تجيب من نادها  
والعود والبد الركي جناها  
وذات لهري ما اراك تراها  
رمدت بعينك ام جفاك كراها  
سيف دار عبلة سائلاً مغناها  
سفت الجنوب دمانها وثرها  
واري ديوني ما يحمل قضاها  
فلطالما بكت الرجال نساها  
شرس اذا ما الطعن شق جباها  
نار الكريمة او تخوض لظاها  
سمر الزماح على اختلاف فناها  
طعناً يشق قلوبها وكلاها  
ومواقفي في الحرب حين اطاما  
واثيرها حتى تدور رحاها

واكره فيهم في لميب شعاعها  
واكون اول ضارب بمهند  
واكون اول فارس يغشى الوغى  
والخيل تعلم والفرارس انني  
يا عبل كم من فارس خلينه  
يا عبل كم من حرقة خليتها  
يا عبل كم من مهرة غادرتها  
يا عبل لو اني لقيت كتيبة  
والا المنية وابن كل منية  
وقال يخاطب الربيع بن زياد

فان تك حركم امست عوانا  
واكن ولد سوءة ارتثوها  
واني غير خاذلكم ولكن  
فاني لم اكن ممن جناها  
وشبوا نارها لمن اصطلاها  
ساعى الان اذ بلغت مداها



### قافية الياء

وكان بينه وبين عبس ملاحه في ابل اخذها من حليف لهم اقتتلوا  
عليها وارادوه ان يردوها فابي وخرج بابل وجعل له منزلا في بني جديلة  
من طي وكان بين جديلة وثعل قتال شديد فقاتل مع جديلة ذلك اليوم  
فظفرت جديلة ولم يكن لهم ظفر الا ذلك اليوم فقال في ذلك

الا يادار عبلة بالطوي  
كوحى صحايف من عهد كسرى  
امن ذو الحوادث يوم تسمو  
اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم  
كرجع الوشم في رسع الهدى  
فاهداها لاعمم طمطمى  
بنو جرم للحرب بني عدي  
خفيا غير صوت المشرفي

وغير نوافذ يخرج من منهم بطعن مثل اشطان الركية  
وقال

لقينا يوم صهباء سويه  
لقيناهم باسياف حداد  
وكان زعيمهم اذ ذاك ليثا  
فخلفناه وسط القاع ملقى  
ورحنا بالسيوف نسوق فيهم  
وكم من فارس منهم تركنا  
فوارسنا بنو عبس وانا  
نجيد الطعن بالسرالعوالي  
وتعل خيلنا في كل حرب  
ويوم البذل نعطي ما ملكنا  
ونحن العادلون اذا حكمنا  
ونحن المنصفون اذا دعينا  
ونحن الغالبون اذا حملنا  
ونحن الموقدون لكل حرب  
ملانا الارض خوفا من سلطانا  
سلو عنا ديار الشام طرا  
انا العبد الذي بديار عبس  
سلوا النعمان عني يوم جاءت  
اقت بصارمي سوق المنايا

وكان بنو عبس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن زيد  
مناة بن تميم فحالوم وقاموا عندهم وكانت لهم خيل عتاق وابله كرام فرغبت  
بنو سعد فيها وهما ان يغدروا بهم فظن ذلك قيس بن زهير ظنا وكان رجل



منكر الظن واتاه به خبر فاندروهم حتى اذا كان الليل مريح في الشجر نيراناً  
وعلق عليها الروايا وفيها الماء ليسمع الناس خيرها وامر الناس فاحتملوا  
وانسلوا تحت ليلتهم وبات بنو سعد وهم يسمعون صوتاً ويرون ناراً فلما اصبحوا  
اذ هم قد ساروا فاتبعوهم على الخيل فادركوهم بالفروق وهواديين اليامة  
والبحرين فقاتلوهم حتى نهزمت بنو سعد وكان قتالهم يوماً مطرداً الى الليل  
وقتل عنتره ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني  
ذيان فاصطلموا معهم فقال عنتره في ذلك

|                               |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|
| الا قاتل الله الطلول البواليا | وقاتل ذكراك السفين الخواليا      |
| وقولك للشيء الذي لا تناله     | اذا ما هو احولى الاليت ذاليا     |
| ونحن منعنا بالفروق نساءنا     | نشرف عنها مشيمات غواشيا          |
| حلفت لهم والخيل تدمى نحورها   | نزاياكم حتى تنهروا العواليا      |
| عواليا زرقاً من رماح ردينة    | هرير الكلاب يثقين الالاعيا       |
| تفاديتهم استاء نيب تجعت       | على رمع من المظام تفاديا         |
| الم تعلموا ان الاسنة احزرت    | بقيتنا لوان للدهر باقيا          |
| ونحنظ عورات النساء وننقي      | عليهن ان يلقين يوماً مخازيا      |
| وانا ابينا ان تصب لثائكم      | على مرشقات كالطبء عواطيا         |
| وقلت امر قد اخطر الموت نفسه   | الامن لامر حازم قد بداليا        |
| وقلت لهم ردوا المفيرة عن هوى  | شواحطة واقبلوها النواصيا         |
| وانا نرد الخيل تحكي وروسها    | رؤوس نساء لا يجدن فواليا         |
| فما ان وجدنا بالفروق اثابة    | ولا كشفاً ولا دعينا مواليا       |
| تعالوا الى ما تعلمون فاني     | ارى الدهر لا ينجي من الموت فاجيا |
| انتهى والحمد لله اولاً واخراً |                                  |

